



**أثر تنفيذ برنامج "الدمج الجزئي In Action" على طالبات
اضطراب طيف التوحد والمعلمات بالمرحلة المتوسطة في مدارس
التعليم العام في مدينة جدة**

الباحثة/ نورة حسن المالكي
(معلمة تربوية خاصة)

الدكتورة/ رباب صالح الحربي
(استاذ مساعد بكلية العلوم الصحية والسلوكية والتربوية - جامعة دار الحكمة بجدة)

الدكتورة/ وزيرة سعيد باوزير
(استاذ مساعد بكلية العلوم الصحية والسلوكية والتربوية - جامعة دار الحكمة بجدة)

أثر تنفيذ برنامج "الدمج الجزئي In Action" على طالبات اضطراب طيف التوحد والمعلمات بالمرحلة المتوسطة في مدارس التعليم العام في مدينة جدة

مستخلص البحث

هدف البحث هو معرفة اتجاهات معلمات التعليم العام نحو برنامج الدمج الأكاديمي الجزئي لطالبات اضطراب طيف التوحد، حيث طبق هذا البرنامج بإحدى مدارس المرحلة المتوسطة في مدينة جدة. و لقد تم دمج الطالبات بالفصول الدراسية مع أقرانهن من الطالبات العاديات. وتجدر الإشارة إلى أن المعلمات في تلك الفصول المدمجة هن معلمات التعليم العام. و لجمع المعلومات اللازمة لهذا البحث، قامت الباحثة أولاً بتدوين صحائف تأملية، ثم أجرت مقابلات فردية و جماعية مع معلمات التعليم العام. بعد ذلك، قامت الباحثة بتدوين ملاحظاتها خلال الحصص الدراسية.

تكونت عينة البحث من أربع طالبات من ذوي اضطراب طيف التوحد، و تم دمجهن في ثلاث مواد دراسية مختلفة، حيث قامت ثلاث معلمات بتدريسهن من خلال أنشطة متنوعة بين صفية و لا صفية. و أثناء تطبيق البرنامج، قامت الباحثة بتسجيل ملاحظاتها حول تفاعل طالبات اضطراب طيف التوحد مع الطالبات العاديات، وتفاعل الطالبات العاديات مع طالبات اضطراب طيف التوحد. وكما أشير سابقاً، فإن هذا البحث يهدف إلى معرفة اتجاهات معلمات التعليم العام نحو برنامج الدمج الجزئي لطالبات اضطراب طيف التوحد ضمن الفصول الدراسية العادية. كما قامت الباحثة بملاحظة الاستراتيجيات المستخدمة من قبل المعلمات وكيفية تكييفها لتناسب طالبات اضطراب طيف التوحد. و لم تغفل الباحثة تدوين أهم الصعوبات التي قد تعيق عملية الدمج و الحلول المناسبة لتلك الصعوبات، مع الأخذ بعين الاعتبار آراء و اقتراحات المعلمات لتقديم التوصيات المناسبة.

الكلمات المفتاحية: الدمج الجزئي، اضطراب طيف التوحد، اتجاهات المعلمات، مقترحات، التعليم العام.

The Impact of Implementing The "In Action Integration Program" on Students with Autism Spectrum Disorder and Teachers in General Education Intermediate Schools in Jeddah

Abstract:

This research aims to explore general education teachers' attitudes toward a partial academic inclusion program for female students with autism spectrum disorder (ASD). The program was implemented in an intermediate school in Jeddah, where students with ASD were integrated into classrooms alongside their typically developing peers. The teachers responsible for educating students in these inclusive classrooms were general education teachers.

The researcher employed several data collection methods, including reflective journals, individual and group interviews with general education teachers, and classroom observations. The study sample consisted of four female students with ASD, who were integrated into three different subject areas. Three teachers taught these students through a variety of in-class and extracurricular activities.

The researcher documented observations of interactions between students with ASD and their typically developing peers, as well as how typically developing students interacted with their peers with ASD. The study focused on understanding the teaching strategies used and how teachers adapted these strategies to meet the needs of students with ASD. Additionally, the researcher recorded key challenges that hindered the inclusion process and identified potential solutions, taking into account teachers' opinions and suggestions to formulate appropriate recommendations.

Keywords: Partial integration, autism spectrum disorder (ASD), teacher attitudes, suggestions, general education.

مقدمة:

تعمل إدارة التربية الخاصة في الآونة الأخيرة على تطوير أدائها من حيث المناهج والاستراتيجيات التعليمية وأساليب تقديم الخدمات التي يحتاجها طالبات التربية الخاصة. كما تقدم الخدمات التربوية والتأهيلية لفئة اضطراب طيف التوحد غير المصاحب بتخلف عقلي من خلال الدمج في الصف العادي في المدرسة العادية - يُراعى في ذلك مهارات الطالب التواصلية - مع تقديم خدمات غرفة المصادر، ويقصد بها غرفة تكفل للطالب تربيته وتعليمه بشكل فردي يناسب خصائصه واحتياجاته. وتكمن أهميتها في أنها تعطي الطالب حقه في الحصول على الفرص التعليمية دون أن يتعرض للإحباط أمام أقرانه، مع الحرص على قضاء معظم يومه الدراسي في الصف العادي، مما ينمي لديه التفاعل الاجتماعي والتواصل مع الآخرين، ومراعاة ما ورد في المادة التسعين والمادة الواحدة والتسعين من القواعد التنظيمية لمعاهد وبرامج التربية الخاصة التي تنظم أدوات وأساليب التقويم العامة والخاصة لهذه الفئة (نظام رعاية المعوقين في المملكة العربية السعودية، 2000).

ومن التوجهات العالمية الحديثة في التعليم الدمج الشامل، الذي يهدف إلى تلبية احتياجات جميع المتعلمين - بغض النظر عن إعاقاتهم - ضمن مدارس التعليم العام، من خلال الاستشارة والعمل الجماعي للفريق متعدد التخصصات وتقديم التكييفات والتسهيلات للطالبات وفق برنامج تربوي فردي يحتوي على الخطة التعليمية وفق قدرات الطالب والخدمات المساندة التي يحتاجها الطالب. يتم تصميمه وفقاً لاحتياجاتهم، بإسناد تعليم التربية الخاصة إلى معلمات التعليم العام عند الحاجة. كما أن هناك ضرورة لتغيير الصورة النمطية عن اضطراب طيف التوحد وطالبات اضطراب طيف التوحد عند معلمات وطالبات التعليم العام. ومما لا شك فيه أن طالبات التوحد يحق لهن الدمج وتقبلهن في المجتمع، فهن جزء منه، وعلينا تذليل التحديات التي قد تواجه عملية الدمج (وزارة التعليم، 2024).

ويعد الدمج من التطورات المهمة في سياسة تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة، خاصة فئة اضطراب طيف التوحد. والدمج الشامل منهج يقوم على مبدأ أن لكل طالبة الحق في الاندماج الكامل في العملية التعليمية بغض النظر عن حالتها، وذلك إيماناً بالفوائد التي ستعود على طالبات اضطراب طيف التوحد في عملية الدمج. فقد أشارت دراسة الفرجاني (2021) إلى ضرورة دمج طالبات التوحد في البيئات التعليمية العادية مع الطالبات أقرانهن لما لذلك من آثار

إيجابية على طالبات التوحد أنفسهن وكذلك أولياء الأمور، حيث إن من إيجابيات هذا الدمج توفير فرص لذوي اضطراب طيف التوحد لممارسة السلوكيات التي يحتاجونها، وتشجيع الطالبات العاديات على تفهم واحترام التنوع والفروق الفردية. ومن سلبياته عدم توفر معلمات مؤهلات للتعامل مع طالبات اضطراب طيف التوحد في المدارس العادية، وحرمان طالبات اضطراب طيف التوحد من التعليم الفردي المتوفر في مراكز التربية الخاصة.

يرى (Kochhar, 2008) أن اتجاه الفرد هو مجموعة من التصنيفات التي تهدف إلى التقييم أو الحكم على العديد من المثيرات الاجتماعية أو على الأشخاص أو الأشياء أو غيرها. وأشار إلى ثلاثة عوامل تشكل الاتجاهات وهي:

1. العامل العاطفي: ما شعورك تجاه شيء أو شخص أو حدث ما؟
2. العامل المعرفي: ما أفكارك ومعتقداتك حول هذا الشيء؟
3. العامل السلوكي: كيف تؤثر اتجاهاتك على سلوكياتك؟

إذن دمج طالبات اضطراب طيف التوحد في الفصول الدراسية يتطلب تفهمًا كبيرًا وتدريبًا متخصصًا للمعلمات لضمان بيئة تعليمية شاملة وداعمة. إن الاتجاهات الإيجابية في هذا السياق تساهم بشكل كبير في تحسين جودة التعليم، بينما يمكن أن تؤثر الاتجاهات السلبية بشكل مباشر على فعالية عملية الدمج.

مشكلة البحث

هناك حاجة ضرورية لتوفير البيئة التعليمية التي تتوافق مع احتياجات الطالبات، فقد جاءت فكرة تطبيق هذا البحث بعد أن أظهرت طالبات ذوات اضطراب طيف التوحد اللاتي تم تدريبهن رغبة عالية في الدمج من خلال إنجاز المهام المطلوبة منهن ليتمكن من الدمج مع طالبات التعليم العام. عند تكليف طالبات التوحد بحل تدريب أو ورقة عمل، فإنهن يسألن: "إذا أنجزنا هذه المهام، هل سنتمكن من الذهاب إلى الفصل الآخر - المقصود فصل التعليم العام؟" كان هذا بمثابة معزز لهن حتى لو كانت الحصة التي سيتم فيها الدمج من دون أنشطة أو لعب. بالإضافة إلى ذلك، هناك ارتفاع في المستوى الأكاديمي لبعضهن، كما أنه لا توجد سلوكيات غير مرغوبة من أولئك الطالبات في المدرسة تمنع دمجهن، على الأقل جزئيًا، في فصول التعليم العام.

هناك حاجة ملحة لتطوير معلمي ومعلمات التعليم العام ليكون لديهم الوعي الكافي للتعامل مع طالبات ذوي اضطراب طيف التوحد. وقد أشارت دراسة Crispel و (20 Kasperski 19) إلى أنه بعد تطبيق برنامج تدريبي للمعلمين، ظهرت تغييرات على مستوى الأداء المهني مثل: استخدام تقنيات وطرق تدريس مناسبة لطالبات ذوي الصعوبات، واستغلال الوقت والإنتاجية. وعلى المستوى العاطفي، لوحظ زيادة في نسبة تقبل الطالبات ذوي صعوبات التعلم في الفصول الدراسية. كما أوصت الدراسة بضرورة تقديم دورات للمعلمين لتعليم صعوبات التعلم مبكرًا. وفي هذا السياق، أشارت دراسة (2 Kurniawati 014) إلى ضرورة أن يكون لدى المعلمين القدرة والاستعداد لتقديم الدعم والمساعدة والتوجيهات اللازمة لتلبية احتياجات الطالبات المختلفة. لذا، من الضروري تطوير خبرات ومهارات معلمات التعليم العام لتلبية احتياجات عملية الدمج وطالبات التوحد. وقد أكد الفرجاني (2021) على أهمية تدريب المعلمين من خلال تضمين مساقات دراسية في دراستهم الأكاديمية، بالإضافة إلى الدورات التدريبية اللازمة لتمكينهم من أداء المهام المطلوبة في عملية الدمج، مع ضرورة الأخذ بعين الاعتبار ذلك عند وضع الخطط التطويرية للمعلمين.

من أبرز فوائد دمج طالبات اضطراب طيف التوحد في مدارس التعليم العام دعم المدرسة وزيادة رغبة الأهل في إلحاق بناتهم في مدارس الدمج، خاصة في ظل قلة مدارس الدمج المتاحة. يُعتبر برنامج الدمج مفيدًا جدًا لتطوير مهارات طالبات اضطراب طيف التوحد الاجتماعية، كما يساعدهن على الاستقلالية والاعتماد على النفس، ويعود بالفائدة أيضًا على معلمات وطالبات التعليم العام.

تماشيًا مع رؤية المملكة العربية السعودية 2030 في التعليم، والتي ركزت واهتمت بتطوير التعليم ومخرجاته، فقد نصت على: "سواصل الاستثمار في التعليم والتدريب وتزويد أبناءنا بالمعارف والمهارات اللازمة لوظائف المستقبل، وسيكون هدفنا أن يحصل كل طفل سعودي - أينما كان - على فرص التعليم الجيد وفق خيارات متنوعة. وسيكون تركيزنا أكبر على مراحل التعليم المبكر" (رؤية المملكة العربية السعودية 2030، 2016).

وقد أيدت مجموعة من الدراسات الحاجة إلى دمج طالبات ذوي اضطراب طيف التوحد في مدارس التعليم العام، مثل دراسة (Jacono et al., 2021; Mirici et al., 2023). كما

أظهرت بعض الدراسات رغبة عالية لدى طالبات اضطراب طيف التوحد في الالتحاق بفصول التعليم العام.

من هنا، ظهرت الحاجة إلى تطبيق هذا البحث الذي يهدف إلى تدريب معلمات التعليم العام في المرحلة المتوسطة على تدريس طالبات ذوي اضطراب طيف التوحد، ومعرفة أهم الاستراتيجيات المناسبة لاستخدامها معهن. وبالتالي، يهدف هذا البحث إلى الإجابة عن الأسئلة التالية:

أسئلة البحث:

السؤال الرئيسي:

ما أثر تنفيذ برنامج "الدمج الجزئي In Action" على دمج طالبات اضطراب طيف التوحد في المرحلة المتوسطة في مدارس التعليم العام في مدينة جدة؟
أسئلة فرعية:

1. ما أثر تنفيذ برنامج "الدمج الجزئي In Action" على اتجاهات وأداء معلمات المرحلة المتوسطة في التعليم العام نحو دمج طالبات اضطراب طيف التوحد؟
2. ما أثر تنفيذ برنامج "الدمج الجزئي In Action" على أداء طالبات اضطراب طيف التوحد وطالبات التعليم العام وتفاعلهم معاً؟
3. ما التحديات التي واجهت تنفيذ برنامج "الدمج الجزئي In Action" من وجهة نظر معلمة التربية الخاصة ومعلمات المرحلة المتوسطة في التعليم العام؟
4. ما المقترحات التطويرية لتنفيذ برنامج "الدمج الجزئي In Action" من وجهة نظر معلمات المرحلة المتوسطة في التعليم العام؟

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى معرفة:

1. أثر تنفيذ برنامج "الدمج الجزئي In Action" على اتجاهات وأداء معلمات المرحلة المتوسطة في التعليم العام نحو دمج طالبات اضطراب طيف التوحد.
2. أثر تنفيذ برنامج "الدمج الجزئي In Action" على أداء طالبات اضطراب طيف التوحد والتعليم العام وتفاعلهم معاً.

3. التحديات التي واجهت تنفيذ برنامج "الدمج الجزئي In Action" من وجهة نظر معلمات المرحلة المتوسطة في التعليم العام.
4. المقترحات التطويرية لتنفيذ برنامج "الدمج الجزئي In Action" من وجهة نظر معلمات المرحلة المتوسطة في التعليم العام.

أهمية البحث:

- 1) تعزيز دمج طالبات اضطراب طيف التوحد في البيئة التعليمية مما يعزز فرصهن للتفاعل والاندماج مع الطالبات في التعليم العام ثم في المجتمع الخارجي.
- 2) تحسين ممارسات المعلمات التعليمية من تطوير استراتيجيات وأساليب تدريس تلبي احتياجات جميع فئات الطالبات.
- 3) رفع الوعي في المجتمع المدرسي بسمات وخصائص طالبات اضطراب طيف التوحد مما يساهم في قبولهن في المجتمع.
- 4) تطوير المهارات البحثية لدى الباحثة في تصميم أدوات بحثية متنوعة وتطبيقها والتي تعتمد على مهارة الملاحظة والتحليل.
- 5) تصميم وتطبيق برنامج دمج شامل من حيث المحتوى وأدوات القياس يمكن مشاركته مع المهتمين والمختصين في برامج دمج طالبات اضطراب طيف التوحد.
- 6) التعرف على التحديات التي تواجه معلمات التعليم العام في تدريس طالبات ذوي اضطراب طيف التوحد.
- 7) التركيز على أهم الخطط التطويرية لتعميم تجربة الدمج .
- 8) تحديد أكثر استراتيجيات التدريس مناسبة لجميع الطالبات سواءً طالبات اضطراب طيف التوحد أو العاديات في الفصل.

المصطلحات والتعريفات الإجرائية

1/ اضطراب طيف التوحد: (Autism spectrum disorder)

أكاديميًا: ويعرف اضطراب طيف التوحد وفقاً للدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات النفسية والاجتماعية (DSM-5)، بأنه اضطراب عصبي نمائي يؤثر على ثلاث مجالات رئيسية

التواصل اللفظي وغير اللفظي، والتفاعل الاجتماعي والسلوكيات النمطية المتكررة، يبدأ قبل سن ثلاث سنوات ويستمر طوال حياة الشخص (الجمعية الأمريكية للتوحد، 2019).
إجرائيًا: هو اضطراب عصبي نمائي يؤدي إلى صعوبة في التواصل اللفظي وغير اللفظي، وكذلك في التفاعل الاجتماعي، وقد يصاحبه ظهور بعض الحركات المتكررة. يجرى هذا البحث في مدرسة دمج متوسطة حكومية للطالبات، حيث تم تشخيص هؤلاء الطالبات باضطراب طيف التوحد. يتلقين تعليمهن في المدارس العادية بعد حصولهن على خدمات تدخل في مراكز التدخل المبكر، بهدف تطوير مهارتهن لتسهيل التحاقهن بمدارس الدمج.

2/ الدمج (Merge):

أكاديميًا: هو تقديم الخدمات للطالبات ذوي الإعاقة بمن فيهن ذوي الإعاقات الشديدة في أقرب المدارس القريبة مع أقرانهن من نفس العمر في الفصول العادية، مع توافر الخدمات الداعمة والمساعدات التكميلية اللازمة (للمعلمة والطالبة) من أجل ضمان تحقيق النجاح الأكاديمي للطفل سلوكيا واجتماعيا لإعداد الطفل للمشاركة في المجتمع كعضو كامل وفعال (عبد الإله وآخرون، 2019).

التعريف الإجرائي للدمج الجزئي: دمج طالبات اضطراب طيف التوحد مع أقرانهن من طالبات التعليم العام في الفصل العادي، في ثلاثة مواد دراسية تم اختيارها بالتنسيق بين معلمة التربية الخاصة ومعلمات التعليم العام، وهي: اللغة الإنجليزية، التربية الفنية، التربية البدنية، وذلك لتطبيق تجربة الدمج. قامت الباحثة بإعداد برنامج تدريب للمعلمات والطالبات، بالإضافة إلى إجراء المقابلات وكتابة صحائف التأمل، ثم تحليلها بهدف معرفة الإيجابيات والسلبيات التي قد تواجه المعلمات أو الطالبات. كما تم تحديد أهم الاستراتيجيات المناسبة لتلبية احتياجات جميع الطالبات، وتقديم بعض المقترحات والتوصيات لتحسين تطبيق عملية الدمج.

الإطار النظري للبحث:

أولاً: اضطراب طيف التوحد:

تعريف اضطراب طيف التوحد:

لغة: تعود كلمة الأوتيزم إلى أصل إغريقي هي كلمة أوتوس AUTOS وتعني الذات و تعبر في مجملها عن حال الاضطراب النمائي الذي يصيب الأطفال. (متولي، 2005، 12ص).

أشارت الجمعية الأمريكية للطب النفسي لذوي اضطراب طيف التوحد في الدليل التشخيصي الخامس للاضطرابات العقلية 5 - DSM، بأنه: حالة من القصور المستمر في مهارات التواصل الاجتماعي للطفل، ويتميز بانحراف وتأخر في نمو الوظائف النفسية الأساسية المرتبطة بنمو المهارات الاجتماعية واللغوية والحسية وظهور سلوك نمطي وروتيني بالإضافة إلى الاهتمامات المحددة، وتظهر هذه الأعراض خلال المراحل المبكرة في مرحلة النمو. (American Psychiatric Association (APA)، 2013)

ويعرف اضطراب طيف التوحد بأنه اضطراب في النمو العصبي، والذي يؤثر في كل من التواصل اللفظي وغير اللفظي، والتفاعل الاجتماعي، والمعالجة الحسية للشخص ذوي اضطراب طيف التوحد، كما أنه اضطراب دائم يؤثر على النمو اللغوي والمهارات الاجتماعية والقدرة على التخيل والمعالجة الحسية للمثيرات، بالإضافة إلى سلوكيات نمطية متكررة، مثل ضرب الرأس، وهز الرأس والذراع، والرفرفة باليدين أو عض اليدين (ملك، 2021).

وعرفت الباحثة اضطراب طيف التوحد: بأنه عبارة عن اضطراب عصبي بيولوجي يؤثر على التفاعل الاجتماعي والنمائي، وتواصل اللغة، وعلى سلوك الطفل وقابليته للتعلم والتفاعل، وعلى المهارات الحركية، والعناية بالنفس، لذلك فهم يمثلون فئة تتميز عن غيرها من فئات ذوي الاحتياجات الخاصة، مما يجعلهم بحاجة تقنيات تعليمية مناسبة لهم.

مدى شيوع اضطراب طيف التوحد:

أفاد مركز السيطرة على الأمراض الأمريكي أن ما يقارب 1 من كل 44 طفلاً في الولايات المتحدة يُشخصون باضطراب طيف التوحد، وأن الاضطراب في ازدياد بأكثر بـ ١٠ مرات في الـ ٤٠ سنة الأخيرة، ويُعتبر الذكور أكثر عرضة للإصابة بأربع مرات من الإناث.

اضطراب طيف التوحد قد يحدث في الأشخاص بمختلف (الأعراق، والجنسيات والحالة الاجتماعية والاقتصادية) (وزارة الصحة السعودية، 2030)

أسباب اضطراب طيف التوحد:

أسباب جينية ووراثية:

يمكن وراثة الاضطرابات الجينية من الوالدين، لأن أحدهما أو كليهما يكون حامل للجينات المسؤولة عن ذلك الاضطراب، وقد تحدث في أحيان أخرى اضطرابات جينية ال يحمل جيناتها

أي من الوالدين، إلا أنها قد تحدث نتيجة لوقوع اضطراب معين أثناء عملية الازدواج بين كروموسومات الأب والأم، وذلك الأمر قد يؤدي إما إلى زيادة في عدد الكروموسومات أو إلى نقصها، أو أن بعضها يقلب، أو أن تحذف أجزاء منها. حيث يؤدي هذا الخلل إلى للكروموسوم، أو الجينة المصابة، وعليه حدوث عدد كبير من الاضطرابات المختلفة تبعاً فإن الاضطرابات الجينية ال تعد بالضرورة اضطرابات وراثية (عفاف وحورية، 2020).

الأسباب المناعية:

لقد تبين وجود خلل في الجهاز المناعي لدى الأشخاص ذوي اضطراب طيف التوحد، كما وتشير بعض الأدلة إلى أن بعض العوامل المناعية غير الملائمة بين الأم والجنين تسهم بحدوث اضطراب طيف التوحد، كما أن الكريات الليمفاوية لبعض الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد يتأثرون في أثناء فترة الحمل وهم أجنة بالأجسام المضادة لدى الأمهات، وهي حقيقة تثير احتمالية أن أنسجة الأجنة قد تتعرض للتلف أثناء مرحلة الحمل (مصطفى، الشربيني، 2010 ص 40).

الأسباب العصبية:

اضطراب طيف التوحد حالة لها أصول عصبية نمائية، حيث يعزى حدوث اضطراب طيف التوحد إلى أمراض المخ، وأوضحت دراسات وفحوصات الرنين المغناطيسي إلى أن حجم المخ في الأطفال التوحديين يكون أكبر من الأطفال الأسوياء على الرغم من أن التوحديين المصابين بتخلف عقلي شديد تكون رؤوسهم أصغر حجماً (شريبمان وعياد، 2010).

هل التطعيمات تسبب اضطراب طيف التوحد؟

لا توجد علاقة بين التطعيمات بمختلف أنواعها واضطراب طيف التوحد؛ حيث أظهرت العديد من الدراسات أن التطعيمات غير مرتبطة باضطراب طيف التوحد، ولا توجد أي علاقة بينها، والانتكاسة التي نراها في بعض حالات التوحد تكون عادةً على عمر ١٤ شهراً وليس لها ارتباط بالتطعيمات (وزارة الصحة السعودية، 2030).

هل التلفاز والأجهزة الذكية كالأيباد والجوال تسبب اضطراب طيف التوحد؟

التعرض للشاشات الإلكترونية والأجهزة الذكية لا تسبب اضطراب طيف التوحد، ولكنها قد تؤثر على (صحة الطفل بما يخص مهارات العضلات الدقيقة، والنوم، والسمنة، والتغيرات الكيميائية العصبية في الدماغ مثل: تقليل الإنتاج الخاص بالميلاتونين، والسلوك، وتطور اللغة، والتفاعل، وزيادة الحركة، وضعف التركيز) (وزارة الصحة السعودية، 2030)

أعراض اضطراب طيف التوحد:

تتعدد أعراض اضطراب طيف التوحد وتتنوع مؤشرات، وقد تختلف كمًا وكيفًا من طفل لآخر إلا أنه يمكن إجمالها على النحو التالي:

- (1) الميل إلى العزلة وعدم الرغبة في الاهتمام أو الانتباه للآخرين؛ وهذا يشير إلى أنهم يعانون من قصور في المهارات الاجتماعية، والتفاعل الاجتماعي مع الآخرين.
- (2) قصور في مهارات التواصل سواء اللفظي أو غير اللفظي؛ حيث يواجه كثير من الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد مشكلات في فهم الإشارات والإيماءات، وتعبيرات الوجه وغيرها من التعبيرات المستخدمة في عملية التواصل.
- (3) السلوكيات النمطية ومحدودية الاهتمامات؛ حيث يعبر معظم الأطفال من ذوي اضطراب طيف التوحد عن الرغبة في ثبات البيئة من حولهم، وعدم إجراء أي تغييرات فيها سواء في المنزل أو المدرسة أو غيرها، ويشمل ذلك أيضًا الرغبة القوية في التمسك ببعض الأشياء البسيطة عديمة الفائدة، وكذلك ممارسة بعض السلوكيات النمطية بصورة متكررة.
- (4) مشكلات خاصة بالحركة والإدراك الحسي؛ حيث يعاني كثير من الأطفال من ذوي اضطراب طيف التوحد من مشكلات في التناسق الحركي؛ مثل عدم الاتزان، وعدم التأزر، وصعوبة القبض على الأشياء، ومشكلات في التوجه المكاني، كما يعاني هؤلاء الأطفال من مشكلات في الإدراك أو التكامل الحسي، والحساسية الزائدة لبعض المثيرات سواء السمعية أو البصرية أو الشمية أو اللمسية...إلخ.

كما يأتي عدم استجابة الطفل التوحدي لطرق التدريس التقليدية ضمن قائمة الأعراض التي قدمتها الجمعية الأمريكية للتوحد. (الشخص، 2018).

هل يستطيع المصاب باضطراب طيف التوحد الدراسة بمدارس عامة هنا؟

نعم ، يستطيع العديد من الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد الالتحاق بالتعليم و بمراحله المختلفة، ويعتمد ذلك على عدة جوانب تشمل القدرات الإدراكية واللغوية لدى الطفل، وشدة الأعراض السلوكية، والمهارات الاجتماعية، فيمكن للطفل أن يكون في مدرسة عامة وفي فصول عامة، ويكون مُدمجًا بالفصل بشكل كامل، وقد يحتاج بعض الأطفال لبرامج تعليمية وتأهيلية خاصة داخل المدرسة، ويتم ذلك بمساعدة المختصين ومعلمي التربية الخاصة، وقد يكون هناك دمج جزئي لبعض الطلاب كذلك من خلال وجودهم في فصول خاصة، ويُدمجون في أوقات الأنشطة الحركية والفسحة وغيرها من الأنشطة الطلابية المختلفة (وزارة الصحة السعودية، 2030).

بعد الاطلاع على مجموعة من الدراسات السابقة حول تطبيق برنامج الدمج لطالبات التربية الخاصة مع طالبات التعليم العام على أن يتم تدريسهم من قبل معلمي التعليم العام سيتم ذكر أهم التوصيات التي خلصت منها مثل :دراسة كورنياواتي (2014) التي أوضحت أن اتجاهات المعلمين تتأثر بطبيعة الاستراتيجيات التي يستخدمونها بتوفير الموارد المساندة والدعم، ومن أهم الاستراتيجيات التعليمية: التعليم المتميز والتعليم التعاوني والتدريس من خلال الأقران والمهارات الاجتماعية بالإضافة إلى الاستراتيجيات التي تهتم بالإدارة الصفية مثل طريقة الجلوس و تغيير المجموعات.

وتناولت دراسة (Crosland and Dunlap, 2012) أهم الاستراتيجيات الفردية مثل: تهيئة البيئة للطالبات ذوي اضطراب طيف التوحد وتطوير المعلمين وتنفيذ استراتيجيات محددة، و تحفيز الطالبات العاديات في جميع الأماكن التعليمية والمنزل واستخدام الجداول الزمنية المرئية، واستراتيجية الإدارة الذاتية والتدخل بواسطة الأقران.

ثانيا: الدمج

تعريف الدمج: يعرف الدمج بأنه التكامل الاجتماعي والتعليمي للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة مع الأطفال الأسوياء في الفصول الدراسية العادية، وذلك لجزء من اليوم الدراسي على الأقل. ويرتبط هذا التعريف بشرطين أساسيين يجب توافرها، وهما: وجود الطالب في الصف الدراسي بالمدارس العادية لجزء من اليوم الدراسي، و الاختلاط الاجتماعي المتكامل (Kazanopoulos et al., 2023).

فالدماج، في مضمونه، هو إتاحة الفرص للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة للانخراط في نظام التعليم، كإجراء يؤكد على مبدأ تكافؤ الفرص في التعليم. ويهدف الدمج بشكل عام إلى تلبية الاحتياجات التربوية الخاصة للطفل ذي الاحتياجات الخاصة ضمن إطار المدرسة العادية، ووفقاً لأساليب ومناهج ووسائل تعليمية مناسبة (Jurkowski et al., 2023).

وتعرف (Baglieri, 2021) مصطلح الدمج بأنه التنظيم الذي يوفر العديد من البدائل التربوية للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة. ومن الممكن تعديل البيئة الصفية والمناهج التعليمية وإجراءات التعليم بحيث تقرب بين القدرات العقلية المتفاوتة، وتتيح سبل المشاركة الوجدانية، مما يساهم في تقليل الفوارق بين الأطفال العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة. كما يشمل تقديم الخدمات المساندة التي تمكن الأطفال من التفاعل الاجتماعي السوي مع الأطفال العاديين، مما يعزز شعورهم بالانتماء إلى البيئة والسياسات الاجتماعية التعليمية في المجتمع، ويجعلهم يشعرون بأنهم مواطنون يشاركون في صناعة القرار مستقبلاً، إذا أتيحت لهم فرص التكيف مع الحياة العادية (Hrabéczy et al., 2023).

أنواع الدمج:

- **الدمج المكاني:** هو دمج طالبات اضطراب طيف التوحد في فصول ملحقة بمدارس التعليم العام، ولكن دون دمجهم الكامل في الأنشطة التعليمية العامة، بحيث يتم تدريسهن من قبل معلمات التربية الخاصة، و يشترك طالبات اضطراب طيف التوحد مع طالبات التعليم العام في وقت الطابور الصباحي والفسحة والأنشطة اللاصفية تحت إشراف معلماتهن (McLeskey et al., 2021).

- **الدمج الجزئي:** هو نوع من الاستراتيجيات التعليمية حيث يتم دمج الطالبات ذوي الاحتياجات الخاصة، مثل طالبات اضطراب طيف التوحد، في بعض الفصول الدراسية العامة والأنشطة المدرسية مع أقرانهن من الطالبات العاديات، بينما يتلقين خدمات دعم خاصة مساندة في أوقات أخرى (Smith & Tyler, 2010).

- **الدمج الكلي (الشامل):** هو تعليم الطالبات ذوي الاحتياجات الخاصة، بما في ذلك طالبات اضطراب طيف التوحد، في الفصول الدراسية العامة طوال اليوم الدراسي. في هذه البيئة، يتلقى الطالبات ذوي اضطراب طيف التوحد نفس المناهج الدراسية ويتم تدريسهن من قبل معلمات التعليم العام، ويشاركن في نفس الأنشطة التعليمية والاجتماعية مع أقرانهن من

الطالبات العاديات، مع تقديم الدعم والخدمات المساندة حسب الحاجة (Hallahan et al., 2019).

متطلبات الدمج :

1. تحديد درجة وفئة الإعاقات:

- حدد الدمج درجات الإعاقة التي يشملها القرار، حيث تم السماح فقط للطالبات ذوات الإعاقة البسيطة بالدمج في المدارس العامة، مع استثناء الإعاقات المتوسطة والشديدة.
- فئات الإعاقة التي شملها القرار هي الإعاقة البصرية، السمعية، الحركية، الذهنية، بطئو التعلم، اضطرابات طيف التوحد، واضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه.
- تُستثنى الإعاقات المتعددة، إلا أن الإعاقة الحركية يمكن دمجها لأنها لا تؤثر على التحصيل الدراسي.

2. إعداد المنهج والبرامج التربوية:

- يشمل الدمج ضرورة إعداد المناهج الدراسية المناسبة التي تتيح للطالبات ذوات الإعاقة فرص التعليم وتنمية المهارات الشخصية والاجتماعية.
- ومن أهم خصائص الدمج:
 - مراعاة نوع الإعاقة عند تدريس المقررات الدراسية.
 - توفير الخدمات المساندة كشرط أساسي لنجاح الدمج.
 - توفير الأنشطة العلاجية والإثرائية.
 - الإتاحة الفيزيائية للأبنية والخدمات لذوي الإعاقة.
 - تطويع المناهج بما يتناسب مع قدرات الطلاب.
 - توفير الوسائل التعليمية والأجهزة الإلكترونية اللازمة.
 - توفير وسائل تقييم مناسبة لذوي الإعاقة.

3. الحكم من خلال فريق متخصص:

- يشير جمال الخطيب (2008) إلى أهمية تشكيل فريق متعدد التخصصات لضمان نجاح الدمج، حيث يجب أن يتعاون معلمو التربية العامة مع معلمي التربية الخاصة والأخصائيين النفسيين والاجتماعيين.
- يتكون الفريق من طبيب التأمين الصحي، ممثل لجنة الدمج، أخصائي نفسي مدرب تربوياً، أخصائي اجتماعي، ومعلم تربية خاصة.
- يتولى الفريق التقييم الطبي والنفسي والتربوي طوال العام الدراسي، كما يقوم بالكشف المبكر عن أي صعوبات قد تؤثر على التحصيل الدراسي والسلوك التكيفي للطلالبة.
- 4. إعداد القائمين على مشروع الدمج:

- يشير بطرس حافظ (2009) إلى أن نجاح مشروع الدمج يعتمد على التنسيق المستمر بين جميع القائمين عليه وتوزيع الأدوار بشكل واضح.
- أكدت المادة (17) على ضرورة نشر ثقافة توعوية عن أهمية الدمج لجميع أعضاء البيئة المدرسية والأسرية، وتنفيذ حملات توعية للمجتمع المحلي عن جدوى الدمج.
- كما أكدت على ضرورة تدريب جميع العاملين في مدارس الدمج على متطلبات الدمج بمشاركة مؤسسات المجتمع المدني والحكومي والهيئات الدولية المعنية بالإعاقة.
- 5. إعداد المعلمين:

- تعتبر من خصائص الدمج الناجح توفير المعلمات ذوات الخبرة المناسبة للتعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة. يجب تدريب المعلمات على إجراء التعديلات اللازمة في طرق التدريس لتلبية احتياجات الطالبات ذوي الإعاقة.
- تنص المادة (13) على أن تكون الأولوية للتوظيف في مدارس الدمج للحاصلين على البعثات التخصصية لإعداد معلمي التربية الخاصة (شعبة الدمج)، أو الحاصلين على دورات تدريبية متخصصة في الدمج التعليمي من الأكاديمية المهنية للمعلمين.
- الخلاصة: يتطلب دمج الطالبات ذوات الإعاقة في مدارس التعليم العام التزاماً شاملاً بعدد من المتطلبات الأساسية التي تضمن نجاح العملية. من أبرز هذه المتطلبات تحديد نوع وفئات الإعاقة القابلة للدمج، إعداد المناهج والبرامج التربوية المناسبة، تشكيل فرق متعددة

التخصصات، وتوفير التدريب والدعم المستمر لجميع القائمين على العملية التعليمية. (جريش، 2023).

المرحلة المتوسطة: إن المرحلة المتوسطة تعد بالفعل مرحلة حاسمة في حياة الطالبات، حيث تعتبر فترة انتقالية بين الطفولة المبكرة ومرحلة المراهقة. ومن خلالها تبدأ الطالبة في مواجهة العديد من التغيرات الجسدية والنفسية والاجتماعية التي تؤثر بشكل كبير على شخصيتها وتطورها. وقد أشار علماء النفس إلى أن هذه المرحلة تعد "فترة غامضة"، إذ تتعرض خلالها الطالبة للعديد من الضغوطات والتغيرات التي قد تؤثر على سلوكها وتفاعلاتها مع محيطها. خصائص طالبات المرحلة المتوسطة: تتسم هذه المرحلة بالعديد من الجوانب النفسية، الاجتماعية، والعقلية التي تؤثر في سلوكهن وتفكيرهن. يمكن تقسيم هذه الخصائص إلى عدة مجالات:

1. الخصائص النفسية:

- التحول العاطفي: في هذه المرحلة، تبدأ الطالبات في التغيرات العاطفية بسبب التغيرات الهرمونية والنمو الجسدي. قد يواجهن تقلبات مزاجية واضحة نتيجة لهذه التغيرات.
- السعي للاستقلالية: تبدأ الطالبات في البحث عن استقلالهن عن الأسرة وتطوير هويتهن الشخصية. قد يظهر ذلك في محاولتهن لاتخاذ قراراتهن الخاصة واختيار آراء أو اهتمامات قد تكون مختلفة عن عائلتهن.
- تقدير الذات: قد تشعر بعض الطالبات بزيادة في الوعي الذاتي، مما قد يؤثر على تقديرهن لذواتهن. في هذه المرحلة، قد يبحثن عن قبول أقرانهن ويسعين لإثبات أنفسهن.

2. الخصائص الاجتماعية:

- التأثر بالأقران: تلعب الصداقات دوراً كبيراً في حياة الطالبات في هذه المرحلة. فهن يتأثرن كثيراً بأقرانهن ويسعين للانتماء إلى مجموعات اجتماعية معينة.
- الاهتمام بالعلاقات الاجتماعية: يبدأ الاهتمام بالعلاقات الاجتماعية (مثل الصداقات والعلاقات مع الجنس الآخر) في الظهور بشكل أكبر مقارنة بالمرحلة الابتدائية.
- الوعي بالمجتمع: يظهر لدى الطالبات في هذه المرحلة اهتمام أكبر بالقضايا الاجتماعية والمجتمعية. قد يبدي بعضهن رغبة في فهم قضايا العالم أو البيئة المحيطة بهن.

3. الخصائص المعرفية:

- النمو العقلي: تبدأ الطالبات في المرحلة المتوسطة بتطوير قدرات التفكير المجرد. يستطعن التفكير في الأفكار المعقدة وربط المعلومات بشكل أفضل من المراحل السابقة.
 - القدرة على حل المشكلات: تتحسن مهارات التفكير النقدي والتحليلي لدى الطالبات. فهن يبدأن في فهم وتطبيق المفاهيم العلمية والمعرفية على أرض الواقع.
 - الاهتمام بالتفاصيل: رغم أن التفكير المجرد يتحسن، قد تظل الطالبات في هذه المرحلة بحاجة إلى التوجيه في التعامل مع التفاصيل الدقيقة وفهم بعض المواد الدراسية.
4. الخصائص السلوكية:

- زيادة الفضول والاستكشاف: تكون الطالبات في هذه المرحلة أكثر فضولاً واستعداداً للاستكشاف. يسعين لمعرفة المزيد عن العالم من حولهن.
 - التمرد والتحدي: قد يظهر بعض التمرد أو تحدي السلطة (سواء كانت المدرسة أو الأسرة) كجزء من سعيهن للاستقلالية والهوية الذاتية.
 - الميل للتجريب: قد يعبر بعضهن عن رغبة في تجربة أفكار أو سلوكيات جديدة، سواء في مجال الاهتمامات أو الهوايات.
5. الخصائص التعليمية:

- الرغبة في التحدي: بعض الطالبات في هذه المرحلة يحبن التحديات في الدراسة ويبحثن عن فرص لإثبات قدراتهن.
 - التركيز على المستقبل: تبدأ الطالبات في التفكير في المستقبل المهني أو الدراسي، وتظهر عليهن بعض الاهتمامات تجاه موضوعات معينة قد يطمحن لدراستها لاحقاً.
 - التأثر بالمعلمين: مع تطور قدراتهن الفكرية والعاطفية، قد يتأثرن بشكل أكبر بالمعلمين الذين يوجهونهن ويساعدونهن في تطوير مهاراتهن.
6. الخصائص الجسدية:

- التغيرات الجسدية: في هذه المرحلة، تبدأ الطالبات في مواجهة العديد من التغيرات الجسدية المرتبطة بمرحلة البلوغ، مثل بداية الدورة الشهرية وتغيرات في شكل الجسم.
 - الاهتمام بالمظهر: تظهر على الطالبات رغبة أكبر في الاهتمام بمظهرهن الشخصي، مثل اختيار الملابس والعناية بالشكل الخارجي.
- أهمية فهم هذه الخصائص:

- لكي يتمكن المعلمات من تحسين تجربة التعلم في هذه المرحلة، يجب عليهن:
- التفاعل مع الطالبات بشكل إيجابي: بتوجيهن نحو فهم أنفسهن، وتشجيعهن على التعبير عن أفكارهن بشكل بناء.
- دعم النمو العاطفي والاجتماعي: من خلال توفير بيئة مدرسية آمنة تشجع على التعبير عن المشاعر وتعزيز مهارات التواصل.
- تقديم التعليم بشكل مناسب: يتطلب ذلك استخدام أساليب تعليمية تحفز التفكير النقدي، وتستفيد من تطورهن المعرفي، مع مراعاة التنوع في أنماط التعلم.

الخلاصة:

المرحلة المتوسطة تمثل مرحلة مفصلية في حياة الطالبات، حيث تبدأ عملية الانتقال من الطفولة إلى مرحلة المراهقة، مصحوبة بتغيرات جسمانية وفكرية وعاطفية. ومن خلال فهم هذه الخصائص، يمكن تحقيق بيئة تعليمية مثالية تساعد الطالبات على النمو بشكل متكامل ومناسب لهذه المرحلة الانتقالية.

خلفية دمج طالبات التوحد في المدرسة:

المدرسة التي تم تطبيق برنامج "الدمج الجزئي In Action" فيها هي مدرسة حكومية مخصصة للتعليم العام في المرحلة المتوسطة. تحتوي المدرسة على أربعة فصول للصف الأول المتوسط، وأربعة فصول للصف الثاني المتوسط، وثلاث فصول للصف الثالث المتوسط، بالإضافة إلى فصل واحد لطالبات اضطراب طيف التوحد. المبنى يحتوي على عدة مرافق مثل الساحات الداخلية والخارجية، وغرفة المصادر، ومعمل العلوم، ومعمل الحاسب، وصالة الرياضة. ولذلك، تم اختيار المدرسة هذا العام لفتح برنامج دمج لطالبات اضطراب طيف التوحد على شكل دمج مكاني، حيث تم تخصيص فصول ملحقة للصف الأول متوسط يحتوي على أربع طالبات يعانين من اضطراب طيف التوحد.

تتميز إدارة المدرسة بالمرونة في التعامل مع طالبات الدمج، وقد أبدت اهتمامًا بارزًا في عدة جوانب، منها:

أولاً: اختيار موقع الفصل بحيث يكون في الطابق الأرضي وقريبًا من الإدارة، لتسهيل الإشراف عليهن وضمان سلامتهن أثناء دخولهن وخروجهن. كما يتم مراقبة حضورهن وانصرافهن من

خلال الكاميرات، وتوجيه الحارس والمراسلة للانتباه إليهن. تم أيضاً تهيئة طالبات التعليم العام للتعامل معهن في الطابور، مع وجود طالبات الدمج، وتعريفهن بكيفية التعامل معهن. بالإضافة إلى تجهيز الفصل بطاولات وكراسي مناسبة، وجهاز عرض، وسبورة ذكية.

ثانياً: في البداية كان لهن طابور خاص باعتبارهن فصلاً منفصلاً مثل بقية الفصول، ولكن تم دمج طابورهن مع فصل التعليم العام بناءً على طلب معلمة التربية الخاصة. وفي وقت الفسحة، يخرجن إلى الساحة ويشترين من المقصف المدرسي، ثم يصطففن مع الطالبات الأخريات ويجلسن معهن في الساحة. يتبادلن الحديث مع طالبات التعليم العام ويلعبن معهن.

● من التحديات التي تمت مواجهتها هو تذبذب بعض المعلمات في الاشتراك في البرنامج وتقبل فكرة الدمج. فمثلاً معلمة أظهرت اتجاه سلبي نحو عملية الدمج ولكن ابدت موافقتها للانضمام للبرنامج، ثم اعتذرت وفضلت الانسحاب. معلمة عارضت حضور البرنامج التدريبي وأظهرت اتجاه سلبي نحو عملية الدمج.

● رغبة بعض الأمهات إلحاق بناتهن من ذوي التوحد في برنامج يسير كوسيلة لرفع درجاتهم وتسهيل عملية الدمج. (مشكلة وحل: من المشكلات التي ظهرت أثناء الدمج صعوبة المنهج على طالبات التوحد واقترحت إلتحاقهن ببرنامج بطة التعلم).

منهجية الدراسة:

يهدف هذا البحث إلى دراسة أثر تنفيذ برنامج "الدمج الجزئي In Action" على اتجاهات وأداء معلمات المرحلة المتوسطة في التعليم العام نحو دمج طالبات اضطراب طيف التوحد، وتحليل كيفية تفاعل الطالبات معاً في البيئة التعليمية. كما يركز البحث على استراتيجيات التدريس والتكيفات المستخدمة في هذا البرنامج، بالإضافة إلى تحديد الصعوبات التي قد تواجه المعلمات والطالبات أثناء تنفيذ البرنامج، وتقديم المقترحات التي قد تسهم في تطوير البرنامج وتحقيق أهدافه بشكل أفضل.

وبناءً على ذلك، تم تبني المنهج الإجمالي كمنهجية بحثية في هذه الدراسة، حيث يتضمن هذا المنهج تطبيق إجراءات عملية لتقييم البرنامج في بيئة حية، مع التركيز على تحسين الممارسات التعليمية وتحقيق التفاعل المثمر بين المعلمات والطالبات. ويعد المنهج الإجمالي أحد مناهج البحث العلمي التي تركز على دراسة مشكلات واقعية مباشرة تحدث في وقت ومكان محددين، حيث يشارك المعلمون وغيرهم من المختصين في مجال التربية في تطبيقه. يهدف هذا المنهج

إلى تحسين الممارسات التربوية للمشاركين في العملية التعليمية، بما في ذلك تحسين المواقف التعليمية والعلاقات الاجتماعية المتضمنة فيها، بالإضافة إلى تعزيز العملية التربوية بشكل عام. تعريف البحث الإجرائي هو "دراسة مشكلة حقيقية في المدرسة أو الصف من أجل فهم وتطوير التعليم والعمل"، كما يعرف البحث الإجرائي على أنه منهجية في فهم الواقع وتغييره، وينطلق هذا التعريف من الرؤية بقدرة الفرد على إحداث تطوير في بيئته، أو مجال عمله، باستخدام المنهجية العلمية اللازمة، التي تساعده على توصيف الواقع وحل مشكلاته. (المالكي، الاحمدي (2022)

عادةً ما يتم تنفيذ البحث الإجرائي في بيئات العمل أو التعليم أو المجتمع، حيث يقوم الباحثون بتطبيق تقنيات مختلفة لجمع البيانات وتحليلها، ثم تطوير حلول أو استراتيجيات لتحسين الوضع القائم.

مراحل البحث الإجرائي:

1. تحديد المشكلة: يبدأ الباحث بتحديد المشكلة أو الظاهرة التي يود دراستها.
2. جمع البيانات: يتم جمع البيانات من خلال ملاحظات أو استبيانات أو مقابلات أو تجارب عملية.
3. تحليل البيانات: يتم تحليل البيانات التي تم جمعها لاستخلاص الاستنتاجات.
4. التخطيط للتغيير: بناءً على النتائج، يضع الباحث خطة لتحسين أو تعديل الوضع القائم.
5. التنفيذ والمراجعة: يتم تنفيذ التغييرات المقترحة ثم مراجعتها لتحديد مدى فعاليتها.
6. التقييم والتعديل: بعد تنفيذ التغييرات، يتم تقييم النتائج مرة أخرى وتعديل الحلول إن لزم الأمر.

عينة الدراسة:

جدول (١) عينة معلمات التعليم العام في الدمج الجزئي

المعلمات	المرحلة	نوع الدمج	عدد طالبات التوحد
معلمة اللغة الإنجليزية معلمة التربية البدنية معلمة التربية الفنية	أولى متوسط	دمج جزئي (شهر) حصتين أسبوعياً لكل مادة.	4 طالبات توحد

جدول (2) عينة طالبات التوحد في الدمج الجزئي

الطالبة	العمر	درجة الحاجة للتدخلات	نقاط قوة الطالبة في حصص الدمج	نقاط احتياج الطالبة في حصص الدمج
1	14	بسيطة	-اجتماعية - تستجيب للتعليمات	ضعف في اللغة تششت انتباه ضعف الذاكرة
2	14		هادئة	ضعف التواصل البصري واللغوي - تششت انتباه
3	14		قوية في اللغة الانجليزية (لغتها الأساسية) تفضل التخاطب والشرح باللغة الانجليزية فنانة في الرسم سلوكياتها قريبة جدا من العادية	ضعف في اللغة العربية وهذا يؤثر عليها في المواد لأن اللغة الأولى التي تعلمتها هي الانجليزية ويؤثر عليها في التفاعل مع الطالبات (مايفهمون بعض)
4	14		-اجتماعية (تواصل لغوي وبصري جيد) -مستوى أكاديمي مرتفع - متفاعلة أثناء الدرس	نشاط حركي اندفاعية

إجراءات البحث:

1/ تمت إجراءات البحث من خلال مايلي :

- قراءة بعض الدراسات السابقة المرتبطة بالموضوع مثل: (حرايز، 2021؛ الشهري و القصيرين، 2021) و (Jarish، 2021؛ McLeskey et al., 2023).
- الوصول إلى الفكرة ومبررات البحث الأولية و أسئلة البحث و أهدافه.
- تحديد الأدوات البحثية والعينة المناسبة.

- تصميم برنامج "الدمج الجزئي . In Action"
 - مناقشة التصاريح اللازمة للباحثة لتطبيق البرنامج وطرق الحصول عليها.
- 2/ تنفيذ برنامج "الدمج الجزئي In Action" في المدرسة من خلال:
- الحصول على الدعم المناسب من الإدارة المدرسية؛ لتطبيق فكرة البحث و لتنسيق اجتماعات الباحثة مع المعلمات المشاركات في البرنامج.
 - تنفيذ الجلسة الأولى لبرنامج الدمج، تمت بحضور معلمات الدمج الجزئي (ثلاث معلمات) ومن لديها رغبة من بقية معلمات التعليم العام والإداريات وكان مجموع الحاضرات 14.
 - عقد لقاء توعوي مع طالبات التعليم العام في المدرسة للصف الأول متوسط وكان عدد الحاضرات 30 طالبة من أصل 128 طالبة.
 - تصميم خطة التهيئة والتنفيذ للبرنامج.
 - تصميم الأدوات البحثية القبلية والبعدية وجمع البيانات خلال تطبيق برنامج الدمج.
 - تطبيق برنامج الدمج والذي تم خلاله دمج أربع طالبات توحد دمج جزئي في حصص المواد التالية: اللغة الإنجليزية، والتربية البدنية، والتربية الفنية بمعدل حصتين أسبوعياً لكل مادة لمدة شهر من 24 من ديسمبر إلى 25 يناير، وتم بتواجد معلمة التربية الخاصة؛ للدعم والإجابة على استفسارات معلمات العام في حال احتياجهن، ومن الأمثلة على مجالات الأسئلة التي تم توجيهها لمعلمة التربية الخاصة مايلي: طرق التواصل مع الطالبات، قدرة الطالبات على دراسة منهج التعليم العام، وإنجاز المهام المطلوبة وحل الواجبات والاختبارات، والاستيعاب والتذكر ومستوى الذكاء.
 - تحليل البيانات الناتجة عن الأدوات البحثية قبل تنفيذ البرنامج وبعد تنفيذ البرنامج.
 - كتابة النتائج واستكمال التقرير البحثي.

أدوات جمع المعلومات:

قبل تنفيذ البرنامج التدريبي "الدمج الجزئي In Action":

1/ المقابلة الفردية مع معلمات الدمج الجزئي: تنفيذ مقابلة مع معلمات المواد الثلاث (لغة انجليزية، فنية، تربية بدنية) قبل تنفيذ البرنامج التدريبي، بهدف استكشاف مفهوم اضطراب طيف التوحد لديهن وتحديد اتجاهاتهن نحو اضطراب طيف التوحد، فوائد وسلبات الدمج، كذلك مدى مناسبة الاستراتيجيات المستخدمة.

2/ صحائف التأمل لمعلمة التربية الخاصة الباحثة باستخدام الموقع الإلكتروني : **Padlet** وصف حصص ومواقف أثناء اليوم الدراسي و كتابة ملاحظات، بهدف رصد اتجاهات المعلمة تجاه طالبات اضطراب طيف التوحد، والاستراتيجيات التي تنفذ خلال الحصة، مدى مشاركة طالبات اضطراب طيف التوحد، والتفاعل بين طالبات اضطراب طيف التوحد وطالبات التعليم العام.

بعد تنفيذ البرنامج التدريبي "الدمج الجزئي": **In Action**

1/ بطاقة الملاحظة أثناء حصص الدمج: تلاحظ الباحثة بعد تنفيذ البرنامج التدريبي كلاً من: المعلمة وطالبة اضطراب طيف التوحد وطالبة التعليم العام خلال الحصص الدراسية، بهدف رصد اتجاهات المعلمة تجاه طالبات اضطراب طيف التوحد، والاستراتيجيات التي تنفذ خلال الحصة، مدى مشاركة طالبات التوحد، والتفاعل بين طالبات اضطراب طيف التوحد وطالبات التعليم العام.

2/ المقابلة الجماعية: تنفيذ مقابلة مع معلمات العينة اللاتي نفذن برنامج الدمج الجزئي في المدرسة، بهدف رصد انطباعاتهن نحو برنامج الدمج وتحديد الإيجابيات والتحديات وإضافة مقترحاتهن لتحسين عملية دمج طالبات اضطراب طيف التوحد في التعليم العام.

نتائج البحث:

إجابة السؤال الأول

ما أثر تنفيذ برنامج "الدمج الجزئي **In Action**" على اتجاهات وأداء معلمات المرحلة المتوسطة في التعليم العام نحو دمج طالبات اضطراب طيف التوحد؟

- أثر تنفيذ برنامج "الدمج الجزئي **In Action**" على اتجاهات معلمات المرحلة المتوسطة في التعليم العام في تطبيق استراتيجيات مناسبة نحو دمج طالبات اضطراب طيف التوحد.

وتمت الإجابة على ذلك من خلال تحليل بيانات المقابلات الفردية مع معلمات المواد الثلاث للصف الأول المتوسط (لغة انجليزية، فنية، تربية بدنية) قبل تنفيذ البرنامج، ومن خلال تحليل بيانات بطاقة ملاحظة الباحثة معلمة التربية الخاصة، والمقابلة الجماعية التي تم تطبيقها في نهاية البرنامج للمعلمات:

أولاً: اتجاهات معلمات الصف الأول المتوسط نحو دمج طالبات اضطراب طيف التوحد مع طالبات التعليم العام دمجاً جزئياً قبل تنفيذ البرنامج:

أظهرت نتائج تحليل الأدوات التالية: تحليل بيانات المقابلات الفردية مع معلمات المواد الثلاث للصف الأول المتوسط (لغة انجليزية، تربية فنية، تربية بدنية) النتائج التالية:

وجود ثلاث اتجاهات قبلية لمعلمات الصف الأول المتوسط نحو دمج طالبات اضطراب طيف التوحد مع طالبات التعليم العام دمجاً جزئياً: اتجاه ايجابي، و ايجابي مشروط، وسلبى، هذه الاتجاهات تشير إلى تباين وجهات النظر حول فكرة الدمج:

1. اتجاه إيجابي نحو فكرة الدمج الجزئي، و تراه جيداً وهاذفاً لطالبات اضطراب طيف التوحد في شعورهن بالقبول وتقوية ثقتهن بأنفسهن، وتنمية مهارات التواصل والتفاعل مع الأخريات، وإمكانية تحسين المستوى التعليمي، وتشجيعهن للاندماج في المجتمع، و للطالبات العاديات في تعريفهن بنعمة الله عليهن وشكره على خلقهن عاديات في أحسن تقويم، ويظهر ذلك في الاقتباسات التالية:

"تشعر بالقبول وسط المجتمع تزيد مهارات التواصل والتفاعل مع الجميع يرفع من نفسياتهم".
"أحس مرة ممتاز لأنهم فعلاً ما هم قادرين يتواصلون مع الناس فحلو إنهم يدخلون يتعلمون كيف هي الآداب مع الوقت مثلاً في الصف يشوفون البنات ويقلدونهن فيه أشياء ما راح يتعلمونها لوحدهن أبداً".

2. اتجاه إيجابي مشروط: اتجاه إيجابي نحو فكرة الدمج الجزئي ولكن بشروط مثل أن تكون شدة اضطراب طيف التوحد بسيطة، أن يكون الدمج تحت إشراف متخصصات، وأن يتم توفير بيئة مناسبة ورقابة شديدة لتجنب التمر وأثره السلبي يفضل وضعهن في مراكز خاصة أو الحالات المتقدمة تكون في فصول ملحقه، يظهر ذلك في الاقتباسات التالية:

"جيد إلى حد ما ضرورة توفير بيئة مناسبة ورقابة شديدة عشان لا يكون فريسة للسلوكيات السيئة من بعض الطالبات"

"ليس كل الفئات تنفع للدمج فيه فئات متأخرة جدا يحتاجون مدارس خاصة، ويحتاجون طرق تدريس خاصة ومعلمات متخصصات"

3. اتجاه سلبي: اتجاه سلبي نحو فكرة الدمج الجزئي نتيجة التحديات التي يواجهونها المعلمات مثل فروق الاستجابة والقدرات بين طالبات اضطراب طيف التوحد وطالبات التعليم العام، وعدم قدرة بعض المعلمات في التعليم العام على التعامل مع طالبات اضطراب طيف التوحد، (Kasari et al. 2012) واحتياج طالبات ذوي اضطراب طيف التوحد لوقت مخصص خلال الحصص مما يتطلب من المعلمة مجهود إضافي في محاولة شرح المعلومات لفئتين مختلفتين، وإمكانية تشتت الطالبات العاديات من وجودهن وانشغال المعلمة معهن، ومخاوف تأثر نفسية طالبة اضطراب طيف التوحد وإمكانية تعرضها للتنمر من قبل بعض الطالبات. وفضلان خيار التحاق طالبات التوحد بمدارس خاصة مع معلمات تربوية خاصة متخصصات، يظهر ذلك من خلال الاقتباسات التالية:

"المعلمة في التعليم العام لا تملك القدرة على التعامل مع التوحد"
"قد تشعر [طالبة التوحد] بالنبذ، تواجه الرفض من البنات، قد تتعرض للتنمر"

ثانياً: اتجاهات معلمات الصف الأول المتوسط نحو دمج طالبات اضطراب طيف التوحد مع طالبات العام دمجاً جزئياً بعد تنفيذ البرنامج:

أظهرت نتائج تحليل بيانات بطاقة ملاحظة الباحثة معلمة التربية الخاصة لحصص الدمج اتجاهاً إيجابياً من قبل المعلمات يظهر في مساندة المعلمات لطالبات اضطراب طيف التوحد، وتطبيق استراتيجيات ملموسة للتكامل في البيئة التعليمية، حيث تم تقديم التعزيز الفردي والجماعي لجميع الطالبات. كما تم تشجيع التفاعل من خلال تقسيم الطالبات إلى مجموعات مختلطة وتشجيع الطالبات للتصفيق لبعضهن البعض، مما يدل على بيئة تعاونية وداعمة. وقدمت المعلمات المساعدة اللازمة لطالبات اضطراب طيف التوحد في الاستماع والفهم، وإعادة شرح المهام عند الحاجة، وتشجيع التفاعل بين الطالبات، وهذا يعزز بيئة تعليمية داعمة وتحفز على التفاهم والاحترام المتبادل.

ومن الاتجاهات التي ظهرت من خلال تحليل بيانات المقابلة الجماعية بعد تنفيذ البرنامج لمعلمات الصف الأول المتوسط نحو دمج طالبات اضطراب طيف التوحد مع طالبات التعليم العام دمجاً جزئياً مايلي:

ظهور اتجاه إيجابي: يعتبر فرصة لتعزيز التفاهم والتقبل، والتعاون بين طالبات التعليم العام وطالبات التوحد، وساعد في تطور مهارات التواصل لبعض طالبات التوحد كنتيجة للدمج في فصول العام. كذلك لاستجابة المعلمة لاحتياجات طالبات اضطراب طيف التوحد بشكل أكثر فعالية من خلال التعليم المبني على التفاعل والمراعاة لخصائصهن، يظهر ذلك في الاقتباسات التالية:

- "أوافق على دمج طالبات اضطراب طيف التوحد مع طالبات التعليم العام أنا شفته كويس فائدة البنات الثانين صاروا متعاونين أكثر مع بنات اضطراب طيف التوحد ونفس بنات اضطراب طيف التوحد صار فيه تفاعل معهم و صاروا يفهموني صاروا ما يخافوا أول كانوا مرة خايفين الحين لا"

- "أول ما كنت أعرف أتعامل معهم دحين تعلمت"

ظهور اتجاه إيجابي مشروط: يتم انضمام طالبات اضطراب طيف التوحد لبيئة الصف العادية مع وجود معلمة التربية الخاصة، مما يسهل عليهم وعلى معلمة التعليم العام استيعابهن للدروس واختصار الجهد والوقت، يظهر ذلك في الاقتباس التالي:

"الطالبات مستواهن ممتاز الشغل اللي سووه فوق مستواهن، أنا ما تخيلتهن أعجبوني أحسن من العاديات لكن لو ماكان معاهم أحد كيف بيكونوا؟ نفس المستوى؟ يعني ما أظن بس معلمتهم كانت معهم تساعدهم فهم طلعوا شي فوق المستوى طيب لو ماكانت معهم ما بيقدرون".

"تحتاج معلمتها معها عشان تساعدني".

"أهم شيء يهيئون لهم أشياء تساعد على جذب الانتباه، يكون فيه مساعد في الحصة، توفير وسائل مساعدة مثل صور ألعاب".

ظهور اتجاه سلبي: تفضيل انضمام طالبات اضطراب طيف التوحد إما في فصل تربية خاصة ملحق في المدرسة ويقوم بتدريسهن معلمة تربية خاصة (دمج مكاني) أو لبيئة خاصة بهن (مراكز أو مدارس خاصة بالتربية الخاصة) يتشارك فيها الطالبات في الصفات والفهم،

مما يسهل عليهن اللعب والتفاعل مع بعضهن البعض بشكل أفضل. يظهر ذلك من خلال الاقتباسات التالية:

"أنا لو عندي بنت أو ولد توحد أنا ما أقبل في الدمج. أنا أبغاه يعيش في بيئة تقبله زيهم زي بعض، يلعبون مع بعض، يصاحبوا بعض، نفس الصفات، نفس التفكير، يفهموا بعض، يتواصلوا يلعبوا مع بعض فيه بينهم كيمياء".

"البنت ماهي متناغمة مثل بقية البنات، ماتبغى تجلس، تبغى تخرج كل شوي، ماهي فاهمة، كل شوي أجري وراها".

"بصراحة المعلم مطلوب منه شغل كثير، ما أقدر أركز على هذا وإلا هذا، طالبة اضطراب طيف التوحد تحتاج وقت و أنا ما أقدر أعطيها دائماً الوقت".

تواجه عملية الدمج الأكاديمي للطالبات ذوات اضطراب طيف التوحد العديد من التحديات، ومن أبرز هذه التحديات قناعة بعض المعلمات بأن الفصول الخاصة هي البيئة الأنسب لهؤلاء الطالبات مقارنة بالفصول العادية. حيث يعتقدن أن العزل في فصول منفصلة يوفر للطالبات فرصة أفضل للتعلم دون مواجهة التحديات الاجتماعية والأكاديمية التي قد يواجهنها في الفصول المشتركة. هذا الاعتقاد يتماشى مع بعض الدراسات التي تفضل العزل، حيث تشير إلى أن الطالبات ذوات اضطراب طيف التوحد قد يستفدن أكثر من بيئة تعليمية متخصصة تركز بشكل أكبر على احتياجاتهن الفردية. إلا أن هذا النهج قد يحد من فرصهن في التفاعل الاجتماعي مع أقرانهم، مما يؤثر سلباً على تطوير مهاراتهن الاجتماعية وقدرتهن على الاندماج في المجتمع بشكل عام. كما أن العزل قد يعزز الشعور بالعزلة لدى الطالبات ويقلل من فرصهن في التكيف مع الحياة المدرسية العادية. وهذا ما يتفق مع بعض الدراسات مثل دراسة (قيصران، باشيوة، 2022، ص270).

لاحظت الباحثة أن لدى معلمات التعليم العام تفاعل أكثر مع طالبة اضطراب طيف التوحد التي كان قرار دمجها رسمياً، في حين كان هناك نوع من المقاومة مع طالبات الدمج الجزئي واللاتي تم دمجهن جزئياً لأغراض البحث، خوفاً منهن في أن يكون هذا البحث سبباً لدمجهن كلياً بقرار رسمي. ومع هذه الاتجاهات السابقة ظهر على المعلمات التردد بين مشاعر التعاطف والإحباط: حيث تشعر بعض المعلمات بالتعاطف والرحمة تجاه طالبات اضطراب طيف التوحد، والإعجاب بقدرات بعض طالبات اضطراب طيف التوحد مثل الحصول على درجات

عالية في المهام الكتابية والاختبارات بدون مساعدة، لكنهن أيضًا يشعرن بالإحباط لأسباب منها التحديات في محاولة التعامل والتواصل البصري معهن، وذلك قد يعود إلى قلة الوعي الكافي والالمام بطرق التواصل المناسبة مع طالبات التوحد، وصعوبة تحديد نقاط القوة لدى طالبات اضطراب طيف التوحد والتي قد تظهر في بعض المواد مثل الرياضيات والمهارات الرياضية أو الحفظ وغيرها. ووجود بعض السمات الشخصية لدى بعض المعلمات والتي قد تؤثر سلباً على طالبات اضطراب طيف التوحد مثل العصبية والتحدث بصوت عالي. بجانب الحاجة لإدارة الفصل والتركيز على طالبات التعليم العام، مع الشعور بصعوبة تلبية احتياجات جميع الطالبات في زمن الحصص المحدود. ووجود تحديات كاختلاف القدرات وأنماط التواصل، الأمر الذي قد يؤثر سلباً على التفاعل الصفّي والاستجابة للمواد الدراسية، والحاجة إلى تعديل الأساليب التدريسية لتصبح مناسبة لطالبات الدمج.

● أثر تنفيذ برنامج "الدمج الجزئي In Action" على أداء معلمات المرحلة المتوسطة في التعليم العام في تطبيق استراتيجيات مناسبة نحو دمج طالبات اضطراب طيف التوحد. وتمت الإجابة على ذلك من خلال تحليل بيانات المقابلات الفردية مع معلمات المواد الثلاث للصف الأول المتوسط (لغة انجليزية، تربية فنية، تربية بدنية)، والصحائف التأملية لمعلمة التربية الخاصة الباحثة قبل تنفيذ البرنامج، ومن خلال تحليل بيانات بطاقة ملاحظة الباحثة معلمة التربية الخاصة، والمقابلة الجماعية التي تم تطبيقها بعد تنفيذ البرنامج لمعلمات الصف الأول المتوسط:

أولاً: الاستراتيجيات التي يتوقع المعلمات أن تكون مناسبة لطالبات اضطراب طيف التوحد في حصص الدمج:

أظهر تحليل بيانات المقابلات الفردية قبل تنفيذ البرنامج مع معلمات المواد الثلاث للصف الأول المتوسط (لغة انجليزية، تربية فنية، تربية بدنية) أن من الاستراتيجيات التي يتوقعن أن تكون مناسبة لطالبات اضطراب طيف التوحد في بعض مواد حصص الدمج:

1. العجلة الدوارة: وضع أنشطة أو أسئلة على عجلة دوارة ملونة لجذب انتباه الطالبات.
2. الكروت أو البطاقات التعليمية.
3. الألعاب التعليمية والتعلم باللعب.
4. التقليد ولعب الأدوار.

5. استخدام الألوان الجذابة والمثيرة للانتباه في الأنشطة والمواد.
 6. الشرح باستخدام الفيديو والصور.
 7. دمج الأغاني والموسيقى في التعليم لزيادة التفاعل.
 8. العجلة دوارة وطرح أسئلة على الطالبات للمشاركة حسب قدراتهم.
 9. الرسم الكرتوني القصصي.
- كما ذكرت المعلمات أن بعض الاستراتيجيات مناسبة لطالبات التعليم العام ولكنها صعبة التطبيق مع طالبات اضطراب طيف التوحد مثل:
1. التعلم التعاوني والمناقشة الجماعية، نظرًا لصعوبة التواصل والتفاعل مع الأقران، فالفروق في القدرات المعرفية والتواصلية بين طالبات اضطراب طيف التوحد وأقرانهن من الطالبات العاديات قد تؤدي إلى شعور طالبات اضطراب طيف التوحد بالعجز وانخفاض الكفاءة الذاتية؛ نظرًا لسرعة استجابة زميلاتهن، وقدرتهن على السيطرة والمشاركة بفعالية أثناء الأنشطة الجماعية، مما قد يحد من قدرة طالبات اضطراب طيف التوحد على التواصل بشكل فعال ضمن ديناميكيات المجموعة.
 2. بعض الأنشطة النظرية في الحصص لشعورهن بالملل وعدم الاستيعاب.
- وهذا يستدعي تكييف الاستراتيجيات التعليمية لتناسب مع احتياجات طالبات اضطراب طيف التوحد الخاصة، وتعزيز مشاركتهن ودمجهن مع أقرانهن بشكل أكثر إيجابية. حيث أكدت المعلمات أن الافتقار إلى التخصص والتدريب الكافي في مجال تعليم طالبات اضطراب طيف التوحد، وعدم وجود خبرة سابقة في تدريسهن يمثل تحديًا كبيرًا ويشعرهن بعدم القدرة على تلبية الاحتياجات التعليمية الفريدة لطالبات اضطراب طيف التوحد لذلك لا يفضلن الدمج.
- وأظهرت نتائج تحليل بيانات الصحائف التأملية لمعلمة التربية الخاصة الباحثة استخدام المعلمات للاستراتيجيات التالية في حصص الدمج الجزئي:
- الترحيب بطالبات اضطراب طيف التوحد والتعريف بهن لطالبات العام.
 - سؤال الطالبة بعد عدم تنفيذها للمهمة المطلوبة، طلبت المعلمة من الطالبات كتابة جمل وصفية بعض طالبات اضطراب طيف التوحد لم ينفذن المهمة فقامت بتعديل المهمة وجعلها أسئلة والطالبة تجيب عليها.

- سؤال المعلمة للطالبات عن معلومات بسيطة باستخدام أسئلة مباشرة لها إجابات محددة (مثل اسم الدولة).
- حل الأسئلة فرديًا، فبعد الانتهاء من شرح الدرس تقوم المعلمة بتوزيع بطاقات أسئلة للطالبات للحل فردي ثم مراجعة الحل مع طالبات المجموعة ثم الحل مع المعلمة وتقديم التغذية الراجعة بالتعزيز أو التعديل.
- مراجعة الدرس السابق وحل تدريبات الواجبات المنزلية جماعيًا مع المعلمة.
- استخدام الوسائل التعليمية (صور، عرض بوربوينت، مقاطع فيديو).
- تحديد كلمات للإملاء وتصحيح الأوراق بين الطالبات، تقوم المعلمة بإملاء كلمات محددة سبق أن طلبت من الطالبات التدريب على كتابتها ثم جعل الطالبات يقمن بعملية التصحيح لبعضهن .
- تقسيم الطالبات إلى مجموعات خاصة بطالبات اضطراب طيف التوحد وأخرى بطالبات العام وتشجيع التعاون بينهن.
- استخدام الألعاب والأنشطة الجماعية مثلًا إعطاء كل مجموعة سؤال يتم مناقشة إجابته بين الطالبات خلال مدة زمنية محددة ثم مناقشته مع المعلمة .
- تقديم التعليقات اللطيفة وإثارة الإعجاب بأداء طالبات اضطراب طيف التوحد، بعد مشاركة طالبات اضطراب طيف التوحد أو إنجاز المهام المطلوبة من الأنشطة أو الأعمال، تقوم المعلمة بتعزيز الطالبات والطلب من بقية الطالبات التصفيق لهن وعرض أعمالهن أمام الطالبات.
- تقديم التعزيز الإيجابي بعد الإجابة، سواء تعزيز لفظي بالثناء أو مادي بمنح النقاط في لوحة التعزيز أو المكافآت المادية (الورود والحلويات) للتحفيز.
- ومع ذلك، لاحظت الباحثة أن الاستراتيجيات التي تعتمد على سرعة الاستجابة لم تكن مناسبة تمامًا لطالبات التوحد، مثل: الاختبارات القصيرة، النقاط الكرة، وغيرها من المهام التي تعتمد على السرعة وقد تحتاج أكثر من مهارة. مثلًا عند تطبيق الاختبارات القصيرة تكون أكثر من سؤال يتطلب حلها في وقت قصير أثناء الحصة وطالبة اضطراب طيف التوحد تحتاج وقت أطول للحل ، أيضا عند تطبيق استراتيجية النقاط الكرة تقوم المعلمة برمي الكرة للطالبات من تتمكن من مسكها أولاً تقوم بالإجابة على السؤال لم يتم تدريب طالبات التوحد على تطبيقها من

قبل ذلك، مما يظهر أن لدى المعلمات إلمام عالي باستراتيجيات تدريس متنوعة، ولكن لا يوجد لديهن الخلفية الكافية عن خصائص طالبات اضطراب طيف التوحد .

بعد تنفيذ البرنامج:

أظهرت نتائج تحليل بيانات بطاقة ملاحظة الباحثة معلمة التربية الخاصة استخدام المعلمات للاستراتيجيات التالية في حصص الدمج الجزئي:

(1) تقسيم الطالبات في مجموعات مختلطة، تضم طالبات العام وطالبات اضطراب طيف التوحد.

(2) تقديم التعزيز الفردي بعد الإجابة عن الأسئلة خلال الدرس، و التعزيز الجماعي لجميع الطالبات بجمع النقاط على لوحة التعزيز للمجموعات، مع التركيز بشكل أكبر على تعزيز طالبات اضطراب طيف التوحد.

(3) استخدام استراتيجيات التعلم التعاوني وتذكير الطالبات بأهمية مشاركة الجميع مثل المناقشة، وعرض الصور، وكتابة الكلمات الجديدة على السبورة، والتطبيق العملي للتمارين الرياضية بعد عرض الفيديو وشرحه لجميع الطالبات تقوم المعلمة بالشرح العملي لطريقة التمرين .

(4) مساعدة وتوجيه طالبات اضطراب طيف التوحد كذكر المهمة المطلوبة عند عدم التمكن من الإجابة، عند الحاجة.

(5) استخدام استراتيجية النمذجة لتوضيح المهام والأنشطة مثلاً عند تنفيذ الأعمال تقوم المعلمة بعد الشرح النظري بتطبيق الخطوات عملياً تطلب من الطالبات التركيز حتى يتسنى لهن إنجاز المهمة.

(6) استخدام الوسائط التعليمية مثل عرض الفيديوهات لطريقة تطبيق المهمة والصور .

(7) تشجيع التفاعل والمشاركة بين الطالبات من خلال طرح الأسئلة وتبادل الأدوار بين الطالبات.

(8) مساعدة معلمة التعليم العام لطالبات اضطراب طيف التوحد في تصحيح النطق وتشجيع الطالبات على المشاركة و تقدير جهودهن.

(9) استخدام الألعاب الجماعية مثل كرة القدم والتأكيد على الحرص على اللعب الآمن وتعاون الطالبات ضمن فريق.

- 10) التمثيل والإيماءات هو القيام ببعض الحركات لتوضيح المفاهيم والمهام لطالبات اضطراب طيف التوحد.
- 11) التواصل مع معلمة التربية الخاصة بسؤالها عن مدى استيعاب طالبات اضطراب طيف التوحد للتأكد من فهم طالبات اضطراب طيف التوحد للمهام والتعليمات. ومع ذلك، لاحظت الباحثة أيضًا بعض الممارسات التي قد لا تكون مثالية مع طالبات اضطراب طيف التوحد، مثل:
- 12) جلوس طالبات اضطراب طيف التوحد في مجموعة منفصلة في بعض الأحيان يشعرهن بالعزلة عندما يكون في بقية المجموعات تفاعل أكثر مع المعلمة .
- 13) الاعتماد على التلقين والعروض التقديمية الطويلة، بدون استخدام الصور أو الفيديوهات المناسبة مما قد يؤثر سلبًا على مشاركة طالبات اضطراب طيف التوحد فهي لا تستطيع التذكر المعلومات المجردة.

وأظهرت نتائج تحليل بيانات المقابلة الجماعية بعد تنفيذ البرنامج لمعلمات الصف الأول المتوسط في حصص الدمج الجزئي الاستراتيجيات التالية التي ذكرتها المعلمات في التعامل مع طالبات اضطراب طيف التوحد:

1. استخدام جدول التعلم (ماذا تعرف؟ ماذا تعلمت؟) لتسهيل التعلم في المواد الثقافية.
2. تشجيع الطالبات على المشاركة في الأنشطة جماعية أو فردية بتقديم التعزيز ماديًا أو معنويًا كالتصفيق والثناء .
3. تجزئة المهمة حيث يتم التركيز على معلومة واحدة في كل مرة لتسهيل الاستيعاب ثم يتم تقديم المعلومات التالية بالتدرج.
4. استخدام الأنشطة الحركية؛ لطرد الملل وتجديد النشاط، و التقنية باستخدام الألعاب التعليمية أو التطبيقات لحل الأنشطة مثل البادلت لجذب انتباه الطالبات.
5. تعيين طالبة كمعلمة صغيرة في كل مجموعة، تكون مساعدة لبقية طالبات المجموعة وللمعلمة للتأكد من استيعاب الجميع للدرس عند وجود طالبة تحتاج مساعدة تخبر المعلمة لتعيد لها لتشجيع المشاركة والتفاعل.

6. محاولة معلمة التعليم العام التواصل الفردي مع طالبة اضطراب طيف التوحد وتوضيح المعلومات لها بشكل مبسط أكثر.
7. تكييف المنهج وتبسيط المشاريع والواجبات حسب قدرات الطالبة، يتم تخيير الطالبة بعمل رسمة أو طباعة صورة أو كتابة قطعة ثم عرضها أمام المعلمة والطالبات.
8. إعطاء الطالبات فرصة لإظهار قدراتهن، سواءً بحل التدريبات أو تنفيذ الأعمال الفنية أو الأنشطة الرياضية.
9. استخدام التعليمات المكتوبة والملاحظات التي تقوم المعلمة بكتابتها على السبورة في تقديم المهام المطلوبة.
10. تقييم الطالبة بشكل فردي ومع زميلاتها لمعرفة مستواها الحقيقي.
11. استخدام استراتيجيات لعب الأدوار ورمي الكرة لجذب الانتباه وتشجيع المشاركة.
12. الاستفادة من مساعدة الطالبات الأخريات في المجموعة، مثل المتابعة أثناء حل أوراق العمل أو مناقشة حل النشاط قبل عرضه على المعلمة لدعم طالبة اضطراب طيف التوحد.
13. استخدام استراتيجيات مناسبة لمستوى الطالبات وتتضمن عناصر جذب الانتباه والحركة.

إجابة السؤال الثاني

ما أثر تنفيذ برنامج "الدمج الجزئي In Action" على أداء طالبات اضطراب طيف التوحد والتعليم العام وتفاعلهم معاً؟

وتمت الإجابة على هذا السؤال قبلياً من خلال تحليل بيانات الصحائف التأملية لمعلمة التربية الخاصة الباحثة، وبعدياً من خلال تحليل بيانات بطاقة ملاحظة الباحثة معلمة التربية الخاصة، والمقابلة الجماعية بعد تنفيذ البرنامج لمعلمات الصف الأول المتوسط:

أظهرت نتائج تحليل بيانات الصحائف التأملية لمعلمة التربية الخاصة الباحثة عدة جوانب في طرق تفاعل طالبات اضطراب طيف التوحد مع طالبات العام في بيئة الدمج:

بعض طالبات اضطراب طيف التوحد أظهرن الأداء التالي:

- دافعية عالية ورغبة في إنجاز التدريبات المطلوبة للحصول على التقدير، مما يعكس رغبتهم في المشاركة والحصول على إعجاب المعلمة والأقران:

" حاولت إحدى طالبات اضطراب طيف التوحد حل كامل تدريبات الكتاب المطلوبة للحصول على نجمة".

- إتقان أداء التمارين الرياضية، يظهر ذلك في اختيار معلمة الرياضة لها لتأدية التمارين في الطابور الصباحي على المسرح بجانب المعلمة حتى تكون نموذج لبقية الطالبات.

- تنفيذ دقيق للمهام الكتابية المطلوبة أكثر من الشفهية، يظهر ذلك عند حل تدريبات الدرس فمثلاً الأنشطة الكتابية تقوم الطالبة بحلها بدون مساعدة بعد توضيح طريقة الحل من قبل المعلمة لكن قد تتلعثم عند الإجابة عن الأسئلة شفهيًا .

- الرغبة في التقدير والاعتراف:

"بعد نهاية الدرس عند خروج طالبة اضطراب طيف التوحد من الفصل، طلبت من بقية الطالبات التصفيق لها، مما يدل على رغبتها في الاعتراف بوجودها ومشاركتها والاحتفاء بها. في البداية لم يستجبن لطلبها، ولكن بعد طلب المعلمة، قاموا بالتصفيق مما أسعد طالبة التوحد".

اختلاف درجة المشاركة في الأنشطة المدرسية:

"إحدى طالبات اضطراب طيف التوحد استخدمت المايك ل طرح سؤال خلال طابور الصباح، مما يعكس رغبتها القوية في الاندماج والمشاركة في الأنشطة المدرسية. استجابت طالبات العام لسؤال طالبة اضطراب طيف التوحد بشكل إيجابي".

"خلال الفسحة، قدمت طالبة اضطراب طيف التوحد قصصًا عن رسوماتها لزميلاتها، التي لاقت استحسانًا وتقديرًا، حيث طلبن المزيد من الرسومات".

"مشاركة بعض طالبات التوحد في الألعاب الجماعية ككرة الريشة".

بينما شاركت بعض طالبات اضطراب طيف التوحد، امتنعت أخريات لأسباب مختلفة مثل: عدم الاهتمام بالنشاط المقدم، أو الخوف من التعرض للأذى، مما يدل على أن هناك حاجة لتعزيز شعور الأمان والثقة لدى هؤلاء الطالبات وتشجيعهن على المشاركة الكاملة.

لاحظت معلمة التربية الخاصة على طالبات التوحد مايلي:

- (1) وجود رغبة شديدة من بعض طالبات اضطراب طيف التوحد للالتحاق بفصول التعليم العام، وطلب ذلك من معلمتهن والمشاركة معهن في الأنشطة الجماعية كالاحتفالات بالأيام العالمية، و المشاركة في فقرات الإذاعة أو توزيعات واللعب مع بعض الطالبات في الساحة.
 - (2) عدم رغبة بعض طالبات اضطراب طيف التوحد التفاعل مع طالبات التعليم العام؛ بسبب التعرض لخبرة سابقة سلبية عرضتها للتمتع عند الإجابة على سؤال جماعي في الساحة ضمن برنامج توعوي لم تكن إجابتها مناسبة للسؤال فضحك بعض الطالبات جعلها تتجنب الحديث مع الطالبات خوفا من التعرض لنفس الموقف.
 - (3) تحسن في أداء وطريقة تواصل طالبات اضطراب طيف التوحد بعد الالتحاق بعدد من حصص الدمج مقارنة بالحصص الدمج الأولى، هذا يظهر أن عملية الدمج تحتاج إلى وقت من طالبات اضطراب طيف التوحد للتعود على الروتين والتغيرات الجديد في العملية التعليمية وطرق التعامل مع معلمات وطالبات التعليم العام.
 - (4) تقليد بعض طالبات اضطراب طيف التوحد طريقة طالبات التعليم العام في اللعب والكلام والاحتفال، سواءاً بالركض والصراخ بصوت عالي أو حركات اليدين التي تشير للفوز.
- تفاعل طالبات العام مع طالبات اضطراب طيف التوحد في الصف (من بطاقة ملاحظة معلمة التربية الخاصة بعد تنفيذ البرنامج لحصص الدمج):**
- أظهرت نتائج تحليل بيانات بطاقة ملاحظة معلمة التربية الخاصة لحصص الدمج بعض أشكال التفاعل المختلفة لطالبات اضطراب طيف التوحد مع طالبات العام في الفصل العادي منها:
- (1) تعاون طالبات العام مع طالبات اضطراب طيف التوحد من خلال المشاركة بالمواد والنشاطات الصفية كتبادل الأوراق للتصحيح، و المبادرة بمساعدة طالبات اضطراب طيف التوحد في فتح الصفحة المطلوبة، ومتابعة الحل مع المعلمة، يظهر هذا التعاون الطبيعي والاستعداد للمساعدة في سياق تعليمي داعم.
 - (2) تفاعل طالبات التعليم العام مع بعض طالبات اضطراب طيف التوحد ومحاولة مشاركتهن في الأنشطة واللعب بعض لكن البعض لم يتفاعل بسبب شدة أعراض التوحد.
 - (3) إتاحة الفرصة لطالبة اضطراب طيف التوحد لجمع نقاط المجموعة في لوحة التعزيز.
 - (4) مساعدة طالبة اضطراب طيف التوحد بشرح طريقة اللعب عن طريق النمذجة.

(5) احتواء طالبات التعليم العام لطالبات اضطراب طيف التوحد من خلال التشجيع والمواساة حتى لا يشعرن بالحزن والفشل في الأنشطة التنافسية .
أظهرت نتائج تحليل بيانات المقابلة الجماعية بعد تنفيذ البرنامج لمعلمات الصف الأول متوسط في حصص الدمج الجزئي بعض أشكال التفاعل المختلفة لطالبات اضطراب طيف التوحد مع طالبات العام في الفصل العادي منها:

(1) جلوس طالبات اضطراب طيف التوحد ضمن مجموعات مختلفة مع طالبات التعليم العام.

(2) ضعف التواصل اللفظي بين بعض طالبات اضطراب طيف التوحد وطالبات العام. يظهر ذلك في الاقتباس التالي: "البنات [طالبات التعليم العام] ... يقولوا ما تبغى تشارك [طالبة التوحد]"

(3) تواصل غير لفظي بين طالبات الدمج والعاديات (تبادل الابتسامات، والإشارات باليدين).

(4) تذكير المعلمة للطالبات بضرورة مشاركة طالبة اضطراب طيف التوحد معهن ضمن المجموعة أثناء حل الأنشطة الجماعية.

(5) جلوس طالبة اضطراب طيف التوحد بالقرب من المعلمة.

(6) عدم ملاحظة التمر بالرغم من توقع المعلمات لحدوثه وخوفهن منه يظهر ذلك في الاقتباس التالي:

"كان بعض طالبات الفصل يحاولون تهدئتها [طالبة اضطراب طيف التوحد] ويطلبون عليها ويمسحون على رأسها فحسيت انهم حابين، يعني صارت منهم، صارت صديقتهن، مافيه أبدا تمر يعني أنا توقعت إنهم يتتمروا عليها".

إجابة السؤال الثالث:

ما التحديات التي واجهت تنفيذ برنامج "الدمج الجزئي In Action" من وجهة نظر معلمة التربية الخاصة ومعلمات المرحلة المتوسطة في التعليم العام؟

أظهرت نتائج تحليل بيانات بطاقة ملاحظة الباحثة معلمة التربية الخاصة لخصص الدمج وجود بعض التحديات المؤثرة على تنفيذ برنامج "الدمج الجزئي In Action" بفعالية مثل:

1. اعتماد المعلمة على التلقين اللفظي فقط، وسؤال الطالبات أسئلة لفظية، وجلس الطالبات كل زمن الحصة بدون أنشطة، مما يشتت الانتباه لدى الطالبات و يدل على وجود عدم فهم لكيفية التعامل الأنسب مع طالبات اضطراب طيف التوحد بشكل فعال، مما قد يؤدي إلى عدم تقديم الدعم المناسب لهؤلاء الطالبات، يظهر ذلك من خلال سؤال معلمة التعليم العام عن كيفية التعامل مع طالبات اضطراب طيف التوحد وهل يستطعن فهم وإدراك ما تطلبه المعلمة منهن.
2. ظهور بعض التوقعات المنخفضة من قبل المعلمات عن قدرات طالبات اضطراب طيف التوحد التي تواجه صعوبات في الحفظ والتذكر أو إنجاز المهام المطلوبة، مما يشير إلى تأثير سلبي محتمل على تقدير ذات الطالبة وتطوير مهاراتها، مثلاً خلال إحدى حصص الدمج ذكرت معلمة التعليم العام أن طالبات اضطراب طيف التوحد لن يستطعن إنجاز المهمة لأنها تتطلب مهارات تركيز وتأزر حركي بصري وضغط، أثناء شرح الدرس كانت معلمة المادة تسأل معلمة التربية الخاصة "هل الطالبات يستطعن القيام بالعمل؟" و تكرر كلمة "فاهمات" و "هل طالباتك فاهمات؟" بعد إنجاز طالبات اضطراب طيف التوحد للمهمة بنجاح أبدت المعلمة إعجابها بنتائج الأعمال. وتعجب معلمة التعليم العام من قدرة طالبات اضطراب طيف التوحد على الإجابة على أسئلة الاختبارات القصيرة في الصف بدون مساعدة بالرغم من عدم قدرتهم على الإجابة عنها شفهيًا.
3. وجود بعض التحديات المتعلقة بقدرة طالبة اضطراب طيف التوحد على التحمل خلال الحصة، حيث لوحظ أن الطالبة تخرج من الحصة عدة مرات بعد إنجاز مهمة قصيرة أو إجابة عن سؤال كنوع من التعزيز ثم تعود للفصل دون تحمل الجلوس كامل المدة الزمنية المخصصة للحصة بدون حركة.
4. تأثر التفاعل الاجتماعي للطالبة بطريقة سلبية، حيث أن طالبة اضطراب طيف التوحد لا تتفاعل بشكل كافٍ مع الطالبات الأخريات خلال المناقشات الجماعية في المجموعة أو مع المعلمة أثناء مناقشتها بالإجابات شفهيًا، مما يعيق اندماجها الفعال في الأنشطة الصفية. أظهرت نتائج تحليل المقابلة الجماعية لمعلمات المرحلة المتوسطة وجود بعض التحديات المؤثرة على تنفيذ برنامج "الدمج الجزئي In Action" بفعالية مثل:

1. صعوبة المناهج لكثرة المعلومات المجردة وعدم ملاءمتها لقدرات بعض طالبات اضطراب طيف التوحد.
2. الشعور بضيق الوقت في محاولة توصيل المعلومات طالبة اضطراب طيف التوحد.
3. كثرة عدد الطالبات في الصف وصعوبة تقديم الدعم الفردي المستمر لطالبة اضطراب طيف التوحد.
4. عدم قدرة طالبة اضطراب طيف التوحد على التركيز والانتباه بشكل مستمر.
5. الحاجة إلى وقت إضافي وجهد لمتابعة طالبة اضطراب طيف التوحد وتقديم التعليمات والتوجيهات المناسبة.
6. عدم توفر الميزانية الكافية لتوفير الأدوات والوسائل المساعدة للمعلم.

إجابة السؤال الرابع

ما المقترحات التطويرية لتنفيذ برنامج "الدمج الجزئي **In Action**" من وجهة نظر معلمات المرحلة المتوسطة في التعليم العام. أظهرت نتائج تحليل بيانات المقابلة الجماعية بعد تنفيذ البرنامج لمعلمات الصف الأول متوسط في حصص الدمج الجزئي بعض المقترحات التي تسهل عملية دمج طالبات اضطراب طيف التوحد مع طالبات التعليم العام في الفصل العادي منها:

- (1) تدريب معلمي التعليم العام على ضبط النفس والتحكم بالانفعالات،
- (2) الحاجة إلى التدريب على التعامل مع الأشخاص ذوي التوحد من خلال الدورات والدروس يظهر ذلك في الاقتباس التالي: "أنا احتاج تعليم كيف ممكن اني اتعامل معاهم" وهذا يتوافق مع دراسة (Tsakiridou & Polyzopoulou, 2014)
- (3) وجود معلم تربية خاصة مساعد مع معلم التعليم العام في الصف العادي، يظهر ذلك في الاقتباس التالي: "وجود معلمتين في الفصل" لتفعيل استراتيجية التدريس المشترك، وهي نهج يقوم على تعاون المعلمتين في التخطيط والتنفيذ والتقييم لمجموعة محددة من الطالبات، بحيث يلبي احتياجات جميع الطالبات سواء العاديات أو ذوي اضطراب طيف التوحد لتحقيق تعليم شامل.
- (4) تهيئة وتنظيم البيئة الصفية في الفصول العادية (تحديد أماكن الجلوس، وجود ركن استرخاء، ركن لعب لأخذ راحة من الأنشطة).

- (5) توفير استراتيجيات وأدوات مناسبة لطالبات اضطراب طيف التوحد (وسائل مساعدة من صور والالعاب، الساعة الدوارة ، الأنشطة الحركية ، كشف البطاقات، القبعات الستة).
- (6) تقليل عدد الطالبات في الفصل الدراسي.
- (7) تخصيص وقت إضافي لطالبات التوحد لحل التدريبات أو الاختبارات.
- (8) توفير دعم مادي لتوفير الأدوات والوسائل المساعدة لطالبات اضطراب طيف التوحد على إنجاز المهمة لتسهيل عملية الدمج.
- (9) السماح لطالبات التوحد باستخدام الأجهزة الإلكترونية (ايباد، جوال).
- (10) وجود طالبة قرين مساعدة لطالبات اضطراب طيف التوحد، تم تطبيق ذلك مع طالبتين لاحظت اهتمام الطالبات التعليم العام بطالبات الدمج التي معهن في المجموعة ومحاولة مساعدتهن وتوضيح ما تطلبه المعلمة منهن ومتابعة طالبات الدمج أثناء حل التدريبات.
- (11) تقليل الأعباء المطلوبة من المعلم يظهر ذلك في الاقتباس التالي: "كثرة الطلاب، والطالب ما يقدر يركز علي، بصراحة المعلم مطلوب منه شغل كثير ما أقدر أركز على هذا وإلا هذا".

التوصيات

1. إعادة تطبيق تجربة الدمج الجزئي لطالبات اضطراب طيف التوحد مع طالبات التعليم العام ضمن الفصول العادية، لزيادة المهارات لدى معلمات وطالبات التعليم العام حول خصائص طالبات اضطراب طيف التوحد، وكيفية التواصل والتفاعل معهن، مما يحسن عملية التواصل لدى طالبات اضطراب طيف التوحد.
2. رفع وعي معلمات التعليم العام حول مستوى طالبات اضطراب طيف التوحد و قدرتهن على إنجاز المهام التعليمية.
3. استخدام المنهج الوجداني العاطفي للطالبات لتسهيل دمجهن وتعزيز مشاركتهن.
4. استخدام أساليب تحفيز متنوعة لتحفيز الطالبات ورفع شعورهن بالأمان والثقة.
5. الحرص على زيادة التفاعل الاجتماعي بين طالبات التعليم العام و طالبات اضطراب طيف التوحد أثناء العمل في مجموعات التعلم التعاوني.
6. تدريب معلمات التعليم العام على استخدام استراتيجيات مناسبة للطالبات جميعاً أو تكييف وتعديل الاستراتيجيات المستخدمة بحيث تلبي جميع الاحتياجات التعليمية.

7. التركيز على التقليل من الأنشطة النظرية واستخدام الأنشطة الحركية، التي تتيح للطلّابات فرصة أكبر للتفاعل والعمل الجماعي.
8. التركيز على استخدام الوسائل والمعينات البصرية، وكتابة التعليمات والمهام المطلوبة.
9. الإكثار من طرح الأسئلة بشكل مباشر، وتكون لها إجابات واضحة ومحددة والتقليل من الأسئلة المفتوحة.
10. تنوع أساليب تقييم الطالبات وتقديم التعزيز للإجابات الصحيحة وتقويم الإجابات الخاطئة.
11. الحرص على جذب انتباه الطالبات قبل طرح الأسئلة، مثلاً مناداة الطالبة باسمها قبل توجيه السؤال لها .
12. إعطاء المعلمات المرونة في تعديل وتكييف المناهج والواجبات بما يتناسب مع طبيعة خصائص الطالبات.
13. تشجيع طالبات التعليم العام (الطالبة القرين) على مساعدة طالبات اضطراب طيف التوحد أثناء الأنشطة المختلفة، مثلاً تكريم على مستوى المدرسة مما يبيث الحماس لبقية الطالبات على تقديم المساعدة.
14. إتاحة الفرص لمشاركة طالبات اضطراب طيف التوحد في أنشطة مختلفة مما يساعدهن على التغلب على بعض المخاوف مثل الخوف من التعرض للسخرية أو الخجل مما يؤدي إلى تعزيز ثقة الطالبة بنفسها.
15. توفير الميزانية الكافية لتهيئة وتنظيم البيئة الصفية، وتوفير الأدوات والوسائل المساعدة للمعلمات.
16. تعزيز استخدام أساليب التفريد للطلّابات لمراعاة تلبية احتياجاتهن الفردية.
17. تهيئة وتدريب المعلمات على تدريب وتعليم طالبات اضطراب طيف التوحد ضمن الفصول العادية .

المراجع

الخطيب، جمال (2008) التربية الخاصة المعاصرة (قضايا وتوجهات)، دار وائل للطباعة والنشر والتوزيع، عمان: الأردن، الطبعة الأولى.

بطرس، حافظ بطرس (2009) سيكولوجية الدمج في الطفولة المبكرة، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان: الأردن، الطبعة الأولى.
ark:/13960/t1rg40d2k

شريبمان، لورا، عياد، فاطمة (2010) التوحد بين العلم والخيال، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، ع 376.

مصطفى، أسامة فاروق، الشربيني، السيد كامل (2011) التوحد (الأسباب - التشخيص - العلاج)، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان الطبعة الأولى.
ark:/13960/t9w11773j

متولي، فكري لطيف، (2015) كتاب استراتيجيات التدريس لذوي اضطراب الأوتيزم (اضطراب التوحد) مكتبة الرشد ناشرون، ص 12.

الشخص، عبد العزيز السيد، (2018) برنامج مقترح لتنمية بعض المفاهيم ما قبل الأكاديمية لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد وخفض سلوكياتهم المضطربة، جامعة عين شمس - كلية التربية - الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، مجلة القراءة والمعرفة، ع 204
10.21608/MRK.2018.102168

عبدالإله، يوسف، وحسين، محمد، وعبد الجابر، عبد الظاهر (2019). المهارات قبل الأكاديمية المسهمة في دمج الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بمدارس العاديين ، مجلة العلوم التربوية، العدد 38
Doi: 10.21608/MAEQ.2019.140623

عفاف، عبدالله ليلي، حورية، شرابي (2020) إشكالية تشخيص الأطفال التوحديين في الجزائر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجزائر.

حرايز، رابح (2021) تقييم عملية الدمج الأكاديمي للتلاميذ ذوي اضطراب التوحد في المدارس الابتدائية العادية من وجهة نظر مفتشي التعليم الابتدائي (دراسة ميدانية بولاية المسيلة) الجزائر. مجلة القبس للدراسات النفسية والاجتماعية (ص84-03)
Doi: <https://asjp.cerist.dz/en/article/178472>

الفرجاني، نجاة طاهر، (2021) دمج أطفال التوحد في المدارس العادية، كلية التربية العجيلات - جامعة الزاوية

الشهري، العنود. القصيرين، إلهام. (2021). مستوى الخدمات المساندة المقدمة للطلبة من ذوي اضطراب طيف التوحد في مدارس الدمج من وجهة نظر معلمهم بمدينة جدة. المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة، (17)5، 53-100.
doi:10.21608/jasht.2021.182628

المالكي، عبد الملك، والأحمدي، نوال. (2022). مدى استخدام مهارات البحث الإجرائي في الممارسات التدريسية من وجهة نظر معلمات الرياضيات بالمملكة العربية السعودية. المجلة العربية للنشر العلمي، 335-361.

قيصران، آمال، باشبوة، حسين (2022) اتجاهات المعلمين نحو الدمج التربوي لذوي الاحتياجات الخاصة بالمدارس العادية. مجلة البحوث التربوية والتعليمية، الجزائر، المدرسة العليا للأساتذة بوزريعة - مخبر تعليم - تكوين - تعليمية، مج11، ع3

جريش، دنيا سليم حسين، (2023) آراء معلمي مدارس الدمج حول دمج ذوي الاحتياجات الخاصة بمدارس التعليم العام في ظل قرار 252 لسنة 2017، كلية التربية جامعة قناة السويس، أسبوط، المجلد التاسع والثلاثون - العدد الرابع -
DOI: [10.21608/mfes.2023.299476](https://doi.org/10.21608/mfes.2023.299476)

المملكة العربية السعودية، البوابة الإلكترونية لوزارة الصحة (2030) البرنامج الوطني لاضطرابات النمو والسلوك (نمو).

نظام رعاية المعوقين في المملكة العربية السعودية، (2000) تم الاسترداد بتاريخ 28 / 5 /

2024 من <https://www.kscdr.org.sa/media/1013/disability> - code

الدليل التنظيمي والإجرائي للتربية الخاصة، (2024) [الإدارة العامة للتربية الخاصة \(بنات\)](https://www.moe.gov.sa)
([sa.gov.moe](https://www.moe.gov.sa))

وزارة التعليم _ ذوي الإعاقة، ([moe.gov.sa](https://www.moe.gov.sa)) (1446)
<https://www.moe.gov.sa/ar/education/generaleducation/Pages/PeopleWithSpecialNeeds.aspx>

Smith, T. E., & Tyler, N. C. (2010). Effective inclusive education: Equipping education professionals with necessary skills and knowledge. 18(1), 63-74.
DOI: 10.1080/09362831003673186

Kochhar, S. (2008). *Educational and vocational guidance in secondary schools*. New Delhi: Sterling Publishers.
DOI: 8120700864, 9788120700864

Lawton, Kathy, and Connie Kasari. 2012. "Teacher-Implemented Joint Attention Intervention: Pilot Randomized Controlled Study for Preschoolers with Autism." *Journal of Consulting and Clinical Psychology* 80 (4): 687–693.
doi:10.1037/a0028506.

Glen, Dunlap and Kimberly, Crosland (2012). Effective Strategies for the Inclusion of Children With Autism in General Education Classrooms. University of South Florida, Tampa, USA.
DOI: 10.1177/0145445512442682.

Kurniawati, Farida. (2014). Teachers' attitudes, knowledge, and teaching strategies towards students with special educational needs in primary inclusive education in Indonesia, University of Groningen. s.n.
Doi: 978-90-367-7110-8.

- Tsakiridou, H., & Polyzopoulou, K. (2014). Greek Teachers' Attitudes toward the Inclusion of Students with Special Educational Needs. *American Journal of Educational Research*, 2(4), 208–218. <https://doi.org/10.12691/education-2-4-6>
- Hallahan, D. P., Kauffman, J. M., & Pullen, P. C. (2019). *Exceptional Learners: An Introduction to Special Education* (14th Edition). Pearson. Page 123.
- Orly, Crispel & Ronen, Kasperski (2019). The impact of teacher training in special education on the implementation of inclusion in mainstream classrooms, *International Journal of Inclusive Education*, Shaanan Academic Religious Teachers, College, Haifa, Israel.
- DOI: 10.1080/13603116.2019.1600590
<https://doi.org/10.1080/13603116.2019.1600590>
- McLeskey, J., Rosenberg, M. S., & Westling, D. L. (2021). *Inclusion: Effective Practices for All Students*. Pearson. Page 215.
- Doi: 0133121674, 9780133121674.
- Baglieri, S. (2021). *Disability Studies and the Inclusive Classroom: Critical Practices for Creating Least Restrictive Attitudes*; Routledge: New York, USA.
- Jarish, Salim Hussein. (2023). Opinions of Teachers in Inclusive Schools regarding the Integration of Students with Special Needs into Mainstream Education in Light of Decision No. 252 for the Year 2017. *Journal of Faculty of Education-Assiut University*, 39(4), 1-39
<https://doi.org/10.21608/mfes.2023.299476>.
- Kazanopoulos, S., Tejada, E., Basogain, X., & Mouchritsa, M. (2023). Inclusion of Students With Special Educational Needs and the COVID-19 Pandemic: The Collaboration of School and Family in Distance Education Conditions. In *Managing Pandemic Isolation With Literature as Therapy* (pp. 171-188). IGI Global.

Hrabéczy, A., Ceglédi, T., Bacskai, K., & Pusztai, G. (2023). How Can Social Capital Become a Facilitator of Inclusion?. *Education Sciences*, 13(2), 109.

Jurkowski, S., Ulrich, M., & Müller, B. (2023). Co-teaching as a resource for inclusive classes: teachers' perspectives on conditions for successful collaboration. *International Journal of Inclusive Education*, 27(1), 54-71.

Mirici, H., Gümüş, Ö., & Şentürk, B. (2023). A Systematic Review of the Literature on the Problems and Suggestions for Inclusive Education in Turkey. *Social Justice and Culturally-Affirming Education in K-12 Settings*, 203-230.

Doi: 10.4018/978-1-6684-6386-4.ch010